



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

يوم المسرح العالمي

8 معضلة الانتاج المسرحي خارج الوطن



الأخبار وتقارير

الاقتصاد

الأخبار وتقارير

12 محمد عبد الجبار وبيدر البصري
ينشدان للذكرى 92 لميلاد الحزب

4 قانون استرداد الأموال المهربة
على المحك

2 لا للحرب والعدوان والهيمنة
نعم للحق في تقرير المصير

القوى المتنفة بعيدة عن الاهتمام بمفهوم الدولة والوطن

العراق أمام تصعيد أمني متسارع وتعدد مراكز القرار يربك خطط حماية السيادة

للتأثير، محذراً من أن استمرار هذا الواقع قد يدفع العراق نحو مزيد من التوتر والانخراط في صراعات مفتوحة.

تصريح الناطق الرسمي!

ووصف الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة صباح النعمان، الاعتداء الذي طال مستوصف الحبيانية العسكري التابع لوزارة الدفاع بـ "العدوان الغاشم"، مؤكداً "حق الرد بكل الوسائل المتاحة وفق ما يقره ميثاق الأمم المتحدة، وأن حكومة العراق لن تقف صامتة أمام حُرمة دماء شهدائنا الأبطال".

وذكر النعمان في تصريح صحفي، انه "رغم كل الجهود العراقية السياسية والعملية لإبقاء العراق بعيداً عن الصراع الدائر في المنطقة، وتزامناً مع كل ما تبذله الحكومة من تواصل دبلوماسي من أجل وقف إطلاق النار واستعادة الأمن والاستقرار وحرية التجارة والتنقل والتبادل الاقتصادي الإقليمي والدولي، استمرت الاعتداءات المُدانة التي طالت قطعنا العسكرية، وآخرها ما حدث صباح اليوم (امس) من عدوانٍ غاشم تعرض له مستوصف الحبيانية العسكري التابع لوزارة الدفاع، في جريمة أدت إلى ارتقاء عدد من الشهداء، وإصابة جرحى، من بين منتسبي الجيش العراقي".

واكد، ان "الحكومة والقوات المسلحة، تمتلكان حق الرد بكل الوسائل المتاحة وفق ما يقره ميثاق الأمم المتحدة، وأنها لن تقف صامتة أمام حُرمة دماء شهدائنا الأبطال، وإننا أمام جريمة مكتملة الأركان، تنتهك القانون الدولي في كل توصيفاته ومحدداته ضمن العلاقات بين الدول، ونسيء للعلاقة التي تجمع شعبي العراق والولايات المتحدة الأمريكية".

وأضاف الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، ان " هذه الخطوات لن تؤدي إلا إلى مزيد الصعوبات والعقبات أمام جهود الاستقرار المستدام في المنطقة". ولفت إلى ان "رئيس الوزراء وجّه وزارة الخارجية باستدعاء القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة بالعراق، وتسليمه مذكرة احتجاج رسمية شديدة الالتهاب تتضمن موقفاً ثابتاً والصلب في حفظ السيادة العراقية، وما يُدين التصرفات غير المسؤولة التي بلغت مبلغ الجريمة النكراء".

واختتم بالتأكيد على انه "سيتم تقديم شكوى مُثبتة ومُدعمة بالوثائق والتفاصيل إلى مجلس الأمن الدولي والمنظمة الدولية، لترسيخ حق العراق وحق شعبه وأبنائه، إزاء هذه الانتهاكات".



نخبة صانعي مسلسل «اسم حسن» التلفزيوني على منصة قاعة المركز الثقافي النفطي في بغداد، يوم أمس، ضيفوا على الحزب الشيوعي العراقي الذي اقام جلسة احتفاء بهم وحوار معهم حول المسلسل

العراق، قدرات ردع كافية أو منظومات دفاع جوي فعالة للتصدي للهجمات، وهو ما ظهر جلياً في تكرار استهداف مواقع أمنية، خصوصاً في محافظتي الأنبار ونيوى.

وخلص إلى القول ان القوات الأمريكية، في ظل هذا التحول، باتت تُصنّف كقوة معادية من قبل الفصائل، بل وحتى ضمن بعض السياقات الرسمية، ما يتيح لها تنفيذ ضربات دون قيود، بعد أن انتهى عملياً إطار التحالف الذي كان قائماً في العراق.

تعدد مراكز القرار يُضعف الدولة

الى ذلك، قال المختص بالشأن السياسي داوود سلمان إن ما يشهده العراق من تصاعد أمني يعكس غياب وحدة القرار، مشيراً إلى أن تعدد مراكز السلطة أضعف قدرة الدولة على إدارة الملفين الأمني والعسكري. وأضاف سلمان في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن "أبناء القوات الأمنية يتعرضون للاستهداف في ظل غياب منظومة دفاعية

المصالح الأمريكية، معلنة عبر بيانات متتالية انخراطها الكامل في المواجهة، مشيراً إلى أن تلك الهجمات أسفرت عن تطورات ميدانية، من بينها اتخاذ قرار بسحب قوات التحالف من بعض المواقع وإغلاق قاعدة "فيكتوري"، وهو ما اعتبرته الفصائل "نجاحاً"، دون ان تحسب مع الحكومة العراقية تداعيات هذا الموقف.

وأضاف أن هذا المسار أدى فعلياً إلى سحب المظلة الأمنية التي كانت تعمل وفقها قوات التحالف، والتي كانت تضطلع بمهام دعم العراق، مبيّناً أن استهداف هذه القوات وتحويلها من قوات صديقة إلى طرف غير معني بالعراق أفقد البلد غطاءً مهماً كان يسهم في الحد من استهداف قواته الأمنية. وأشار نوح إلى أن فقدان هذه المظلة يفتح الباب أمام تصاعد الهجمات، سواء من أطراف خارجية أو ضمن سياق الصراع الإقليمي، لافتاً إلى أن التعامل مع أي جهة كعدو يستوجب توقع ردود فعل مقابلة، في وقت لا يمتلك فيه

بجزم القدرات المتاحة. ومع غياب هذه القدرات، فإن سقف الموقف العراقي يبقى محدوداً". كما لفت إلى أن "التشتت داخل القوى السياسية العراقية وانشغالها بمصالحها الخاصة، انعكس سلباً على القرار الحكومي".

وبيّن أن "النخبة السياسية المنتفذة باتت بعيدة عن الاهتمام بمفهوم الدولة والوطن".

يرفع الغطاء الأمني

من جهته، أكد الكاتب والصحافي سامان نوح أن تصاعد الهجمات، بما فيها استهداف مقرات تابعة للجيش العراقي، كان أمراً متوقعاً في ظل تطور الأحداث المتسارعة، وعدم التزام بعض الفصائل المسلحة بقرار الحكومة وموقف الدولة، فضلاً عن تجاهل موقف الاطار التنسيقي الداعي إلى عدم الانخراط في الحرب.

وأوضح نوح في حديثه مع "طريق الشعب"، أن الفصائل اتخذت قراراً منفرداً بمهاجمة

بغداد - طريق الشعب

في ظل تصاعد التوترات الإقليمية وتداخل ساحات الصراع، يجد العراق نفسه مجدداً في قلب معادلة معقدة تتجاوز حدوده الجغرافية وإمكاناته السياسية والعسكرية. وبينما تتكثف الضربات والهجمات التي تطال مواقع عسكرية وأمنية، تتعالى تساؤلات داخلية حول طبيعة الموقف الرسمي وحدود الاستجابة الحكومية، التي بدت حتى الآن محصورة في إطار البيانات الدبلوماسية وإجراءات الاحتجاج التقليدية. هذا المشهد يعكس إشكالية أعمق تتعلق بقدرة الدولة على فرض سيادتها، وضبط الفاعلين داخلها، والتعامل مع التحديات الخارجية في آن واحد. ويجد مراقبون أن العراق قد بلغ سقف قدراته في التعاطي مع الأزمة، في ظل ضعف الإمكانيات وتشتت القرار السياسي، ما يجعل من الصعب تبني مواقف أكثر حدة أو تأثيراً. وفي المقابل، أدى خروج بعض الفصائل عن الإطار الرسمي إلى تعقيد المشهد الأمني، وإعادة رسم طبيعة العلاقة مع القوى الدولية، خصوصاً التحالف الدولي، الأمر الذي أفضى إلى تراجع الغطاء الأمني وفتح الباب أمام مزيد من الاستهدافات.

العراق بلغ سقف قدراته

في هذا السياق، قال أستاذ العلوم السياسية الدكتور عامر حسن فياض، أن "العراق قدم أقصى ما يمكن ضمن قدراته وإمكاناته في تعاطيه مع التطورات الأخيرة"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن انتظار موقف أعلى من حدود تقديم الشكاوى واستدعاء السفراء وإصدار بيانات الاستنكار".

وأضاف فياض في حديث مع "طريق الشعب"، أن هذا المستوى من التحرك ينسجم مع واقع الحال في معظم الدول العربية، التي وصف أنظمتها بأنها تُدار من قبل "حكام لا قادة"، لافتاً إلى أن هذه الأنظمة تنوزع بين مواقف متخاذلة، أو خائفة، أو حتى متواطئة، على حد تعبيره، فيما تبقى الشعوب عاجزة عن كسر حالة الصمت نتيجة تراكمات القمع.

وأضاف أن ضعف "المناعة الوطنية، يتطلب معالجات جذرية تبدأ بوجود قيادات حقيقية ومؤسسات فاعلة"، مستشهداً بـ "النموذج الابراي من حيث تماسك الدولة والمؤسسات والشعب"، مؤكداً أن "هذا التماسك يقابله خلل واضح في الدول العربية".

ونبه إلى أن أي "قرار سياسي يرتبط أساساً

حروب الصمخ وأجيال المستقبل

رامد الطريق

وحدها مستشفى ابن الهيثم للعيون في بغداد سجلت أكثر من ٦٠ حالة إصابة "بصمخة" لأطفال في عمر الورد، أثناء ممارستهم الألعاب القتالية بالأسلحة البلاستيكية أيام عطلة عيد الفطر. وكانت السنوات الأخيرة قد شهدت تزايد هذه الحالات، رغم إعلان قرارات حكومية، وصدور تصريحات رسمية على مستوى

عال، تفيد بمنع استيراد مثل هذا النوع من الأسلحة. فهل نُفذت تلك القرارات فعلاً؟ أم انها بقيت كما في الغالب مجرد "هواء في شيك"؟ ان لجوء الأطفال الى هذه الألعاب العنيفة والخطرة، يعود الى غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تربي الأجيال

على القضايا السلمية التي تبني عقولهم بما يتناسب مع القضايا الوطنية والمواطنة. كما ان مؤسسات الترفيه والحدائق العامة باتت هي الأخرى في خبر كان، حيث تنعدم هذه المؤسسات في غالبية المدن الشعبية وتقل في مراكز المدن الرئيسية. ان نشوء جيل جديد على العنف واستخدام الأسلحة سيؤدي بالتأكيد الى الخراب والعنف وانعدام الثقة، وبالتالي سيتلاشى العامل الوطني والتلاحم والتعاطف، وذلك ما تريده القوى الحاكمة فيما تشجع على انتعاش التخلف، كي تبقى هي تصدر الحكم!

2 أخبار وتقارير

المخاطر الأمنية
والضغوط الاقتصادية
تتصاعد

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

تصنيف جودة الهواء لعام 2025: العراق 12 عربياً

بغداد - طريق الشعب

حلّ العراق في المرتبة الثانية عشرة عربياً ضمن تصنيف جودة الهواء لعام 2025، الصادر عن IQAir، في وقت تصدّرت فيه المغرب قائمة الدول العربية من حيث نقاء الهواء. ووفقاً للتصنيف، جاءت الجزائر في المرتبة الثانية، تلتها الأردن ثالثاً، ثم فلسطين رابعاً، وجيبوتي خامساً، فيما حلت سوريا سادساً وليبيا سابعاً. كما جاءت السعودية في المرتبة الثامنة، تلتها قطر تاسعاً، ثم البحرين عاشراً، والإمارات في المرتبة الحادية عشرة، في حين جاء العراق في المرتبة الثانية عشرة، متقدماً على مصر التي حلت في المرتبة الثالثة عشرة، والكويت التي جاءت في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة عربياً. ويعكس هذا التصنيف تفاوتاً واضحاً في مستويات جودة الهواء بين الدول العربية، وسط تحديات بيئية مستمرة تشمل الغبار والانبعاثات وارتفاع درجات الحرارة، ما يؤثر بشكل مباشر في الصحة العامة وجودة الحياة.

اعتداء آثم يطال مقرراً للجيش.. والإقليم يحثّ بغداد على ممارسة مهامها السيادية

العراق على حافة أزمة شاملة
المخاطر الأمنية والضعف الاقتصادي تتصاعد

من جهتها، حذرت شركة متخصصة بالبيانات الاقتصادية والمالية وتحليلات السوق، من تأثير الاضطرابات في مضيق هرمز على الأمن الغذائي للعراق، مشيرة إلى أن بغداد تستورد نحو 70 في المائة من احتياجاتها من الخضروات والفواكه. وقالت شركة "S&P Global" في تقرير، إن "العراق يعتمد على 70٪ من احتياجاته من الخضروات والفواكه من الخارج لتغطية السوق المحلية" وأوضح التقرير أن "القيود المطولة في مضيق هرمز قد تؤدي إلى إجبار المستوردين على اللجوء إلى طرق بحرية أطول أو ممرات برية بديلة، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف وتفاقم التحديات اللوجستية، ويؤثر مباشرة على أسعار المواد الغذائية في الأسواق العراقية".

وفي التطورات أيضاً، ارتفعت أسعار الذهب الأجنبي والعراقي، أمس الأربعاء، في الأسواق المحلية ببغداد وأربيل عاصمة إقليم كردستان.

وسجلت أسعار الذهب في في بغداد سعر بيع للمنتقال الواحد عيار 21 من الخليجي والتركي والأوروبي عند 993 ألف دينار، وسعر الشراء 908 ألف دينار، فيما سجلت أمس الثلاثاء 962 ألف دينار.

وأشار إلى أن سعر بيع المنتقال الواحد عيار 21 من الذهب العراقي سجل 963 ألف دينار، وبلغ سعر الشراء 909 ألف دينار.

امكانية صمود محدودة

وعلى سياق متصل، حذّر الخبير الاقتصادي محمود داغر من تداعيات إطالة أمد الحرب وإمكانية إغلاق مضيق هرمز، مؤكداً أن ذلك يشكل عبئاً إضافياً على الاقتصاد العراقي الذي يعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية في تمويل نشاطه.

وأوضح في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن العراق "يُعد من أكثر الدول الخليجية اعتماداً على النفط، ما يجعل قدرته على مواجهة الأزمات محدودة، خاصة في ظل مستويات الإنفاق المرتفعة التي تتطلب إيرادات كبيرة، في وقت بالكاد تغطي فيه العوائد الحالية حجم الإنفاق العام".

وأشار إلى أن "أبرز أدوات المواجهة لدى العراق تتمثل في الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي، الذي يتجاوز 100 مليار دولار"، مبيناً أن "هذا الاحتياطي قد يتيح للحكومة الاستمرار في تغطية النفقات لفترة قصيرة تُقدّر بنحو شهرين في حال تعذر التصدير النفطي".

وأضاف أن "استمرار التصدير، حتى بمعدلات منخفضة تصل إلى نحو مليون برميل يومياً مقارنة بالمعدل الطبيعي البالغ نحو 3,5 مليون برميل، قد يمنح الاقتصاد العراقي قدرة أكبر على الصمود، لا سيما في ظل ارتفاع أسعار النفط".

ومع ذلك، شدد داغر على أن "قدرة العراق على تحمّل تداعيات أي تراجع في الإيرادات النفطية تبقى محدودة"، مرجحاً "عدم إمكانية الصمود لأكثر من شهرين إلى ثلاثة أشهر، بسبب الأعباء الكبيرة المترتبة على رواتب الموظفين والإنفاق التشغيلي، ما يجعل الاقتصاد هشاً أمام أي صدمات في سوق النفط".



أفاد مصدر أمني، بأن التفجيرات التي سُمتت في محيط مطار بغداد الدولي ناتجة عن عمليات تفجير مسيطر عليها بإشراف القوات العراقية. وقال المصدر، إن موقع التفجيرات يقع بالقرب من مقر الدعم الدبلوماسي داخل المطار، موضحاً أن العملية تتضمن إتلاف حاويات عتاد تضم أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة.

وفي بغداد سقط مقذوف على عجلة مدينة قرب مقر قيادة القوات البرية ضمن حدود مطار بغداد الدولي.

وقال مصدر أمني، إن الحادث لم تتضح طبيعته بعد، كما لم ترد حتى الآن تفاصيل إضافية بشأن نوع المقذوف أو حجم الأضرار المحتملة. فيما أفاد مصدر محلي في أربيل، ليل الثلاثاء/الأربعاء، بسقوط شظايا طائرة مسيرة داخل مجمع القرية اللبنانية وسط المدينة.

وقال المصدر إن الدفاعات الجوية اعترضت طائرة مسيرة حيث سقطت شظايا منها داخل مجمع القرية اللبنانية، دون تسجيل إصابات بشرية. وفي محافظة ذي قار، ابلغ مصدر أمني عن سقوط طائرة مسيرة مجهولة المصدر في قرية زراعية شرقي المحافظة.

وقال المصدر إن طائرة مسيرة مجهولة المصدر سقطت في القرية دون تسجيل إصابات بشرية أو خسائر مادية. وكانت خلية الأزمة الإعلامية في محافظة بابل قد أعلنت عن تفجير طائرة مسيرة تحت السيطرة جنوبي المحافظة.

وبحسب بيان للخلية، الطائرة المسيرة سقطت في منطقة نائية بعيدة عن المساكن في قضاء الهاشمية، ولم تتسبب بأية خسائر مادية أو بشرية. وفي التطورات الأمنية أيضاً، أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، مساء الثلاثاء، إصابة 7 منتسبين كحصوله أولية إثر تعرض مقر اللواء 31 في منطقة الصينية في محافظة صلاح الدين إلى ضربتين جويتين.

وأشارت الهيئة في بيان إلى تعرض المقر لضربتين غادرتين من الطيران الحربي الصهيوني-أميري، ما أسفر عن إصابة 7 جرحى كحصوله أولية وتضرر المقرات بالكامل". وفي الموصل القتت القوات الأمنية على أربعة

وأفاد مصدر أمني، بأن التفجيرات التي سُمتت في محيط مطار بغداد الدولي ناتجة عن عمليات تفجير مسيطر عليها بإشراف القوات العراقية. وقال المصدر، إن موقع التفجيرات يقع بالقرب من مقر الدعم الدبلوماسي داخل المطار، موضحاً أن العملية تتضمن إتلاف حاويات عتاد تضم أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة.

وفي بغداد سقط مقذوف على عجلة مدينة قرب مقر قيادة القوات البرية ضمن حدود مطار بغداد الدولي.

وقال مصدر أمني، إن الحادث لم تتضح طبيعته بعد، كما لم ترد حتى الآن تفاصيل إضافية بشأن نوع المقذوف أو حجم الأضرار المحتملة. فيما أفاد مصدر محلي في أربيل، ليل الثلاثاء/الأربعاء، بسقوط شظايا طائرة مسيرة داخل مجمع القرية اللبنانية وسط المدينة.

وقال المصدر إن الدفاعات الجوية اعترضت طائرة مسيرة حيث سقطت شظايا منها داخل مجمع القرية اللبنانية، دون تسجيل إصابات بشرية. وفي محافظة ذي قار، ابلغ مصدر أمني عن سقوط طائرة مسيرة مجهولة المصدر في قرية زراعية شرقي المحافظة.

وقال المصدر إن طائرة مسيرة مجهولة المصدر سقطت في القرية دون تسجيل إصابات بشرية أو خسائر مادية. وكانت خلية الأزمة الإعلامية في محافظة بابل قد أعلنت عن تفجير طائرة مسيرة تحت السيطرة جنوبي المحافظة.

وبحسب بيان للخلية، الطائرة المسيرة سقطت في منطقة نائية بعيدة عن المساكن في قضاء الهاشمية، ولم تتسبب بأية خسائر مادية أو بشرية. وفي التطورات الأمنية أيضاً، أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، مساء الثلاثاء، إصابة 7 منتسبين كحصوله أولية إثر تعرض مقر اللواء 31 في منطقة الصينية في محافظة صلاح الدين إلى ضربتين جويتين.

وأشارت الهيئة في بيان إلى تعرض المقر لضربتين غادرتين من الطيران الحربي الصهيوني-أميري، ما أسفر عن إصابة 7 جرحى كحصوله أولية وتضرر المقرات بالكامل". وفي الموصل القتت القوات الأمنية على أربعة

بغداد - طريق الشعب

كل المؤشرات والمعطيات الراهنة، تشي بان أمد الحرب في الشرق الأوسط قد يأخذ وقتاً أطول، بينما يشهد العراق مرحلة حرجة على الصعيدين الاقتصادي والأمني بشكل غير مسبوق. ويأتي ذلك في ظل حكومة عاجزة عن اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة، ما يجعل العراق أمام مفترق طرق دقيق: كيفية الموازنة بين حماية الاقتصاد الوطني، وفرض الامن وحماية العراق من الاعتداءات الخارجية، وضمان استقرار البلاد وسط بيئة اقليمية مضطربة ومتوترة لا تعترف بالحدود التقليدية للسيادة.

اعتداء آثم

وأعلنت وزارة الدفاع، أمس، الحصيلة الرسمية للاستهداف الجوي الذي طال قاعدة الجابية بمحافظة الأنبار، واصفةً الهجوم بـ"الاعتداء الآثم" الذي طال منشآت طبية وعسكرية.

وأكدت الوزارة استشهد 7 مقاتلين وإصابة 13 آخرين بجروح متفاوتة أثناء تأديتهم الواجب. ووصفت الوزارة الاستهداف في بيان لها بأنه "انتهاك صارخ وخطير للقوانين والأعراف الدولية التي تحرم استهداف المنشآت الطبية"، مشددة على أن هذا العمل يمثل "تصعيداً خطيراً وجريمة نكراء"، لكونه استهدف مؤسسات تُعنى بإنقاذ الأرواح.

وأكد البيان أن الوزارة "تحتفظ بحقها الكامل في اتخاذ الإجراءات اللازمة للرد على هذا العدوان، وفق الأطر القانونية المعمّدة".

ويُعد هذا الهجوم هو الثاني من نوعه الذي يطال القاعدة ذاتها خلال أقل من 24 ساعة، حيث تعرضت الجابية لقصف مماثل، الثلاثاء، أسفر عن سقوط 15 ضحية و14 جريحاً من عناصر الحشد الشعبي.

طهران أقرت بوقوع خطأ

واكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، خلال مشاركته في مراسم عزاء 6 افراد قوات البيشمركة عن تواصل رسمي مع الجانب الإيراني عقب الهجمات الأخيرة.

وذكر ان "طهران أقرت بوقوع (خطأ ما) في استهداف قوات البيشمركة وأبدت أسفها حيال الحادثة".

وقال بارزاني "تواصلنا بشكل مباشر مع الجانب الإيراني، وقد أقروا رسمياً بوقوع خطأ ما في توجيه الضربة الصاروخية"، مبيناً أن طهران قدمت تعازيها ووعدت بإجراء تحقيق للوقوف على ملامسات الهجوم، فيما ينتظر الإقليم إعلامه بالنتائج النهائية.

وحت نيجيرفان بارزاني الحكومة الاتحادية على ممارسة مهامها السيادية، لافتاً إلى ضرورة إيقاف الهجمات التي تشنها "جماعات خارجة عن القانون" ضد الإقليم.

حصيلة أمنية

وشهدت بغداد ومدن عراقية أخرى تفجيرات عديدة وسقوط طائرات مسيرة، فيما ابلغ مواطنون عن سماع صوت طائرات جابت سماء بغداد بشكل متكرر في ليل الثلاثاء/الأربعاء.

كل خميس

لا للحرب والعدوان والهيمنة
نعم للحق في تقرير المصير

جاسم الحلبي

نقف ضد الحرب، لأن التجربة علمتنا أن الحروب لم تُشعل يوماً لمصلحة الشعوب، بل لخدمة قوى الهيمنة والنفوذ. فموقفنا ليس انفعالاً عابراً، بل هو خيار فكري وسياسي وأخلاقي راسخ، تشكل عبر عقود من المعاناة.

وقد عرفنا في العراق معنى الحروب جيداً، عرفنا حروب منظمة لاستيلاء، كما عرفنا الحروب التي فُرضت علينا من الخارج. ووقفنا ضد الحرب العراقية-الإيرانية، وطالبنا بإيقافها فوراً، ورفضنا غزو الكويت وما تلاه، كما وقفنا ضد العدوان الأميري واحتلال بلادنا، مع أننا كنا من أشد المعارضين للنظام الدكتاتوري.

لهذا نقول بوضوح ودون اي التباس، ان الحرب التي تشنها واشنطن وتل أبيب على إيران هي حرب عدوانية، مهما حاولوا تبريرها بشعارات الأمن أو الردع. فهي، في جوهرها، جزء من صراع نفوذ إقليمي ودولي، لا علاقة له بمصالح شعوب المنطقة، ولا بتطلعاتها إلى الاستقرار والتنمية.

وفي هذا السياق، نحن لا نطلق في رفضنا للحرب من موقف دفاع عن النظام الإيراني، أو تبرير سياساته، أو التغاضي عن انتهاكاته لحقوق الإنسان، أو تضييقه على الحريات، أو فرضه غمطاً أحادياً على المجتمع، ولا عن تدخله في شؤون دول المنطقة.

لقد عارضنا بجلاء تدخل إيران في شأننا العراقي، ورفضنا سعيها لمد نفوذها داخل النظام السياسي، مثلما رفضنا جميع أشكال التدخل الخارجي، سواء كانت إقليمية أم أميركية، وذلك تمسكاً بسيادة العراق ومبادئ حسن الجوار والتعاون، بعيداً عن فرض الإيرادات والهيمنة، وبما يعزز السلام والتنمية خدمةً لشعوب المنطقة. ومن هذا المنطلق ذاته، نرفض فرض التغيير بالقصف والتدمير، فالتجربة أثبتت أن التدخل الخارجي لا يُحرر الشعوب، بل يُفوض حركاتها الاجتماعية، ويُضعف قواها الحية، ويُجهض إمكانات التغيير الداخلي.

ان الحروب لا تُنتج ديمقراطية، بل غالباً ما تُنتج أنظمة أكثر تشدداً، أو فوضى مفتوحة. وهي لا تسقط الأنظمة بالضرورة، بل قد تمنحها ذرائع إضافية لتشديد قبضتها على المجتمع، وإغراقه في أزمات ممتدة. وما يُطرح بوصفه "تحريراً" ينتهي، في كثير من الحالات، بتفكيك الدولة، وإضعاف مؤسساتها.

ولا تأتي بجديد اذا قلنا ان واشنطن ليست ساعية للعدالة، وتل أبيب ليست مدافعة عن الحرية والحقوق. بل ان كليهما يتحركان وفق مصالحهما الاستراتيجية، التي كثيراً ما تتعارض مع مصالح شعوب المنطقة. وهذه الحروب، مهما تغيرت ذرائعها، تظل في جوهرها أدوات لإعادة رسم خرائط النفوذ، لا لتحقيق العدالة أو الحرية.

ومن هنا، فإن أي تغيير في إيران، أو في غيرها من بلدان المنطقة، لا يمكن أن يكون مشروعاً ما لم يكن نابعاً من الداخل. لأن التغيير الحقيقي لا يُستورد، ولا يُفرض بالقوة العسكرية، بل يُصنع بإرادة الشعوب، وبنضالها، وبقدرتها على فرض التحول من داخل مجتمعاتها.

ان الحرب، في جوهرها، ليست حلاً، بل هي تعقيد للحلول. هي ازهاق للأرواح، واستنزاف للموارد، وتخريب للبنى التحتية، وكسر لإرادة الشعوب، وتكريس للتعبية.

لهذا نرفضها اليوم كما رفضناها بالأمس .. وموقفنا هذا ثابت، لا يتغير بتغير الأطراف. وهو منحاو دائماً إلى الشعوب، لا إلى القوى المتصارعة على حساب الشعوب.

الترميم العشوائي يشوّه ملامح بغداد التاريخية

المدن القديمة
ذاكرة جماعية تتآكل تحت ضغط العمران

بغداد - تبارك عبد المجيد

يمثل التراث المعماري في المدن العراقية القديمة ذاكرة وطنية حية، لكنه اليوم يواجه خطر الزوال بفعل الإهمال والتوسع العمراني العشوائي: كل شارع وسوق وبيت تاريخي يحكي قصة حياة العراقيين، من تفاعلهم الاجتماعي إلى عاداتهم واحتفالاتهم. مختصون في العمارة يؤكدون أن الحفاظ على هذه المباني ليس مجرد رفاهية، بل واجب وطني، مشددين على ضرورة الدمج بين الحداثة والتراث، وتشجيع الاستثمار الثقافي والسياحي، وإشراك المجتمع المحلي لضمان استمرار هذا الإرث الحضاري العريق.

ضحية للمصالح التجارية

يقول د. بلال سمير، أستاذ العمارة، إن "التراث المعماري في المدن القديمة يشكل جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية والتاريخية للعراق، لكنه للأسف يواجه خطر التلاشي بسبب الإهمال المستمر والتوسع العمراني العشوائي". ويضيف سمير في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "كل مبنى تاريخي يحمل قصة المجتمع وأسلوب الحياة، وعندما نهمله نفقد جزءاً من ذاكرتنا الجماعية. المباني القديمة ليست مجرد حجر وطن، بل هي انعكاس للثقافة والحضارة التي شكلت العراق عبر القرون". ويتطرق بلال إلى التحديات قائلاً، إن "الضغط الاقتصادي والتحول السريع في العمران غالباً ما تجعل المباني التراثية ضحية للمصالح التجارية أو عدم التخطيط المدروس. دون تدخل حكومي ومجتمعي فعال، ستتحول هذه المعالم إلى أطلال لا تعكس سوى الماضي الذي لم تقدر قيمته".

وحول الحلول، يشدد على أهمية الدمج بين الحداثة والحفاظ على التراث والتخطيط الحضري يجب أن يسمح بوجود مساحات للمباني القديمة ضمن النسيج العمراني الحديث، مع تشجيع الاستثمارات الثقافية والسياحية التي تحافظ على الطابع التاريخي. كما أن إشراك المجتمع المحلي في الحماية والوعي بالتراث أمر حيوي لاستدامة هذه الجهود". واختتم بلال بتأكيد على البعد الرمزي للتراث: "الحفاظ على المباني التاريخية ليس رفاهية، بل واجب وطني، حيث يعبرها هوية وطنية ومرآة لقيمنا وهويتنا، وإذا فقدناها، سنفقد جزءاً من أنفسنا كشعب حضاري عريق".

المدن الجديدة

لا علاقة لها بالهوية العراقية

من جانبها، تقول المهندسة المعمارية إيلاف اسعد إن التراث المعماري في بغداد والمدن العراقية القديمة يحمل أبعاداً تتجاوز مجرد البناء والحفظ، مشيراً إلى أن كل شارع وسوق وبيت تاريخي يمثل سجل حياة مجتمع متكامل.

وتضيف اسعد في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "الأسواق القديمة لم تكن مجرد أماكن للبيع والشراء، بل كانت مساحات تفاعل اجتماعي وثقافي، تجمع

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

الحرب المكروهة

لموقع (الدبلوماسية المعاصرة) الدولي، الذي يتخذ من أينا مقراً له، كتب جون كالابريس مقالاً بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لغزو العراق، ذكر فيه أن البلاد ما تزال، منذ عام ٢٠٠٣، محاصرة بين القوى الخارجية نفسها التي شكلت - ودمرت - ربع قرنهما الأخير. وأضاف بأن سقوط القنابل الأمريكية على بغداد مازال متواصلاً مع تغيير المهمة من "التحرير"، إلى مهاجمة مصالح إيرانية أو قوى عراقية حليفة ل طهران دون المساس بالنظام.

مفارقة كبيرة

وأشار المقال إلى أن الذكرى تحمل مفارقة كبيرة؛ فإضافة إلى ما أسفر عنه الغزو من دمار هائل وخسائر فادحة في الأرواح وعدم استقرار طويل الأمد، فإنه خلق فراغاً سياسياً وأمنياً كبيراً، كانت إيران المستفيد الاستراتيجي الأكبر منه، قبل أن تصبح البلاد، التي أعاد الاحتلال تشكيلها، ساحة لمواجهة الولايات المتحدة مع القوة الإقليمية التي ساهم التدخل، من دون قصد، في تمكينها.



عن الهوية العراقية، ولم تسهم في تأسيس هوية معمارية جديدة، بل أصبحت بناء عشوائياً وضعيفاً لا صلة له بالعمارة التراثية أو بالبيئة التاريخية للمدن. وكانت وزارة الثقافة قد أعلنت في العام الماضي عن تسجيل موقعين تاريخيين في العاصمة بغداد على لائحة التراث المعماري العربي، وذلك خلال اجتماع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الذي استضافته العاصمة اللبنانية بيروت مؤخرًا. وأوضح وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني، أن الموقع الأول يشمل شريط نهر دجلة الممتد من المدرسة المستنصرية - أعرق المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي - وصولاً إلى القصر العباسي، أحد أبرز شواهد العمارة للعصر العباسي، إضافة إلى موقع الباب الوسطاني، أحد أبواب بغداد التاريخية المتبقية من العصر العباسي.

بغداد تفقد ملامحها التاريخية

يقول الباحث في شؤون العمارة ليث علي، إن ما تشهده بغداد اليوم من مشاريع إعادة إعمار يجري في كثير من الأحيان من دون رؤية تحترم تاريخ المدينة وهويتها المعمارية، معتبراً أن الفوضى التي ترافق هذه الأعمال تهدد ملامح العاصمة التي تشكلت عبر مئات السنين.

ويضيف علي لـ "طريق الشعب"، أن المشكلة لا تتعلق بإعادة التأهيل بحد ذاتها، بل بطريقة تنفيذها، إذ يجري التعامل مع عدد من المباني التاريخية بأساليب تفتقر إلى المعرفة بتاريخها وقيمتها المعمارية، فضلاً عن غياب الحرفية في طرق الترميم. ويشير علي إلى أن بعض عمليات ما يسمى بالإعمار تعتمد أساليب سطحية مثل استخدام طلاء رخيص أو صفره الواجهاً وإجراء تعديلات لا تراعي طبيعة

المباني التراثية، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشويه قيمتها الأصلية بدلاً من الحفاظ عليها. ويرى أن هذه الممارسات، إلى جانب غياب الرقابة الصارمة، قد تسهم في فقدان بغداد لجزء مهم من ملامحها التاريخية.

ويؤكد علي أن الحفاظ على التراث المعماري لا يعني تجميد المدينة أو إيقاف تطورها، بل يتطلب اعتماد معايير علمية واضحة في الترميم والتطوير، وإشراك المختصين في مجالات العمارة والتاريخ الحضري عند التعامل مع الأبنية القديمة. ويشدد على أن بغداد تمتلك رثاً عمرانياً كبيراً يمكن أن يشكل أساساً لهوية عمرانية معاصرة إذا ما جرى التعامل معه بوعي ومسؤولية.

كما يلفت علي إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه المشهد العمراني في العاصمة هو ضعف السيطرة البلدية على تنظيم البناء، الأمر الذي انعكس في السنوات الأخيرة بانتشار ظاهرة تقسيم الأراضي السكنية الكبيرة إلى مساحات صغيرة جداً، في مخالفة للضوابط التخطيطية المعمتمدة. ويضيف أن هذه الظاهرة أدت إلى تغييرات كبيرة في طبيعة الأحياء السكنية التقليدية، حيث باتت بعض الأراضي التي كانت مساحتها تقارب ٥٠٠ متر مربع تقسم إلى وحدات صغيرة أو تستثمر ببناء عدد كبير من الوحدات السكنية.

ويحذر من أن استمرار هذه الممارسات سيؤدي تدريجياً إلى فقدان التوازن العمراني في أحياء بغداد التاريخية، فضلاً عن الضغط على البنية التحتية والخدمات، وأكد أن حماية هوية المدينة تتطلب تطبيق القوانين التخطيطية بصرامة، ووضع رؤية عمرانية تحافظ على الإرث المعماري بالتوازي مع تلبية احتياجات التطور الحضري.

ماذا سيحدث لاحقاً؟

ورأى الكاتب أن الوضع الراهن في العراق يبدو هشاً؛ إذ لا تكفي احتياطات البنك المركزي لتغطية واردات أكثر من عام واحد، فيما يُنذر استمرار الصراع بانقطاع واسع النطاق للتيار الكهربائي، وتأخر صرف الرواتب، وارتفاع معدلات البطالة في اقتصاد يعتمد بشكل شبه كامل على النفط. خاصة أن قدرة الحكومة على المناورة مقيدة، وليس فقط بالاعتماد المالي والعسكري، بل أيضاً بالضغط المتنافس من قوى خارجية وجماعات مسلحة محلية راسخة، مما يترك للدولة هامشاً ضيقاً لرسم مسار مستقل.

وخلص الكاتب إلى القول إنه، وبعد أكثر من عقدين على غزو عام ٢٠٠٣، لا يزال العراق عالقاً بين الدولتين التي تم تفكيكها والدولة التي لم ترسخ بعد. ولا يزال اقتصاده وأجهزته الأمنية ومؤسساته السياسية تعكس آثار التدخل الأجنبي، والحكم المجزأ، والاعتماد على جهات خارجية، مما يحدد مسار العراق إلى حين يتمكن من فرض سلطته الحقيقية على موارده وجماعاته المسلحة وعلاقاته الخارجية.

عين على الأحداث

السلام الآن

تسبب العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران في تكبد قطاع الملاحه الجوية العراقي خسائر كبيرة، تمثلت في توقف حركة الطيران المدني، وتعطل عمل المطارات، وانقطاع إيرادات عبور الطائرات الأجنبية، التي تُقدّر بثلاثة مليارات دينار يومياً، إضافة إلى أكثر من ١٥ مليار دينار نتيجة توقف الناقل الوطني. وفي الوقت الذي يتوقع فيه الخبراء ألا يستعيد هذا القطاع ثقة شركات الطيران الدولية، وآلا تعود حركة العبور إلى مستوياتها السابقة إلا بعد مرور ٣ إلى ٦ أشهر على انتهاء العمليات العسكرية في الأجواء العراقية، يتطلع الناس إلى توقف الحرب وتجنب العراق ومنطقة الشرق الأوسط المزيد من الكوارث.

يحرّكونها ويشمتون

قررت شركة (غولف كيبستون) الأمريكية تعليق توقعاتها المالية لعام ٢٠٢٦ في ظل تداعيات الحرب في المنطقة، وذلك بعد أن كانت قد رفعت إنتاجها بنسبة ٥ في المائة، وحددت تقديرات إنفاقها بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار. وفيما كانت الشركة قد حققت أرباحاً تجاوزت ٤٦ في المائة خلال عام ٢٠٢٥، نتيجة تحسن أسعار التصدير وعودة صادرات النفط من إقليم كردستان، يُخشى أن تؤدي هذه القرارات إلى الإضرار بالاقتصاد العراقي، من خلال خفض الواردات، واهتزاز ثقة المستثمرين، وارتفاع درجة المخاطر، وتأخير عمليات تطوير الحقول، فضلاً عن تأثيرها في اقتصاد إقليم كردستان، الذي يعاني أصلاً من نقص في السيولة.

صمم؟!

تعرض سجن المطار، الذي يقع ضمن منطقة شديدة الحساسية ويضم متهمين بقضايا إرهاب، منهم قيادات شديدة الخطورة وعناصر تم نقلها مؤخراً من معسكر الهول السوري، إلى هجمات صاروخية وأخرى بالطائرات المسيرة نُفذتها جهات مجهولة، وأثارت مخاوف من حدوث خرق أمني يؤدي إلى إطلاق سراح عناء الإرهابيين وخلق حالة من الفوضى الأمنية داخل البلاد. وفي الوقت الذي يتذكر فيه الناس أحداثاً سابقة أدت إلى فرار آلاف الدواعش من سجون أبو غريب والتاجي وغيرها، مما وفر لهم فرص تخريب بشعة، يتساءل البعض عما إذا كان الخبر قد وصل إلى "أولي الأمر"، أم أنهم بحاجة لمكبرات صوت كي يسمعوه.

لهولة مربعة

أعلنت وزارة الكهرباء عن عودة ضخ الغاز الإيراني واستقرار الطاقة الكهربائية عند ١٤,٠٠٠ ميغاواط، مفترضةً بأنها "نجحت في احتواء وتحجيم التحديات اللحظية التي رافقت توقف الإمدادات، عبر إدارة البدائل المتاحة، مثل الغاز الوطني". وفي حين أدى هذا التوقف إلى خروج ٣,٠٠٠ ميغاواط فقط من القدرة الإنتاجية، وارتفاع أسعار المولدات الأهلية إلى ٢٠,٠٠٠ دينار للأمبير، تساءل المواطنون عن سر قدرة "الكهربائيين" على ادعاء النجاح وإطلاق التصريحات المنمقة، رغم إنفاق أكثر من ٨٠ مليار دولار، من دون التمكن من معالجة العجز الذي تجاوز ٥٥ المائة من حاجة البلاد إلى الطاقة الكهربائية، والتي تصل إلى ٣٥,٠٠٠ ميغاواط.

مبين شراح يصير

بعد صدور تقارير تؤكد أن ٩٠ في المائة من الإيرادات غير النفطية لا تصل إلى خزينة الدولة بسبب الفساد في المنافذ الحدودية والتهرب الضريبي، أظهرت مصادر صحفية مستندة إلى مستندات رسمية سابقة أن أكثر من ٢٦ مليار دولار من الواردات لم تُخضع للرسوم الجمركية والضريبية. هذا، وفيما يكثُر الحديث عن ضرورة تطبيق أنظمة جديدة مثل نظام البيان الجمركي المسبق ASYCUDA لضبط التهرب في المنافذ، تشهد أروقة "أولي الأمر" مساعي حثيثة لاستثمار الأمر في الصراع على المناصب والمغانم، مما يعث القنوط في نفوس الناس من قدرة الحاكمين على إصلاح حال العراقيين.

وقفة اقتصادية

قانون استرداد الأموال
المهربة على المحك

إبراهيم المشهداني

لكي لا يدخل في دائرة النسيان ينبغي التذكير بمؤتمر بغداد لاسترداد الأموال المهربة في الداخل والمهربة إلى الخارج، الذي انعقد في بغداد في الخامس عشر من شهر أيلول عام ٢٠٢١ بمشاركة الجامعة العربية والعديد من المندوبين المفترضين. وقد شكل انعقاد هذا المؤتمر في حينه خطوة مهمة على طريق استعادة الأموال المهربة من قبل الفاسدين ذوي المقام العالي في الدولة العراقية الذين يحتلون مراكز وظيفية مهمة بالغة التأثير.

إن عملية التهريب من قبل الفاسدين لم تكن تحصل لولا وجود مرشدين وأدلاء ودول تسمح نظمها السياسية والمالية باجتذاب الأموال المهربة مقابل حوافر وإغراءات من قبل أجهزة مصرفية تتمتع ببنفوذ سياسي في بلدانها وانظمة وقوانين تسمح لها بإيداع الأموال المهربة من مختلف الدول وخاصة الدول التي تتمتع بتدفقات مالية تفتقر إلى الرقابة الحازمة والقوانين الرادعة التي لا يمكن تخطيها والعراق مثلاً بحسب التقارير الدولية.

لهذا كان المطلوب ترجمة توصيات مؤتمر بغداد آف الذكر وهو ما تم أخيراً في نجاح العراق في اختراق السرية المصرفية الدولية بطريقة قانونية، فقد كشفت هيئة النزاهة الاتحادية في بيان لها تمكن العراق لأول مرة من اختراق هذه السرية عبر جهود هيئة النزاهة وصندوق استرداد اموال العراق، وفي بيانها أشارت إلى أن الاختراق تم من خلال إجراءات قانونية تمكن العراق بموجبه من الاطلاع على محتويات الخزينة في سويسرا، وعلى الرغم من اقتضاب هذا البيان وعدم ذكر التفاصيل الكاملة عن ثمار هذا النجاح من حيث حجم المبالغ المودعة وما إذا كانت تتجود لأزلام النظام السابق أو الأموال المهربة بعد عام ٢٠٠٣ وحجم المبالغ التي يمكن استردادها في الحالتين ومهما يكن من أمر هذا النجاح فإن الوصول إلى مثل هذا الاختراق وبطرق قانونية يضع أمام الحكومة العراقية والجهات المصرفية الساندة خياراً يمكن تكراره مع دول أخرى سيما وان المبالغ المطالب بها هي مبالغ كبيرة تمكن العراق من التعويض عن الخسائر التي تكبدها نتيجة عمليات الفساد المنظمة وإعادة توظيفها في المشاريع المتوقفة في البنى التحتية او في استراتيجيات التنمية المستدامة التي يجري التخطيط لها في المستقبل.

مؤخراً كشف مجلس إدارة صندوق استرداد الأموال الذي تم تأسيسه وفق قانون الصندوق رقم ٩ لسنة ٢٠١٢ المعدل وتحديداً المادة ٤ / ٤ تاسعا التي تنص على فتح حساب مغلوق أو أكثر داخل العراق أو خارجه باسم وزارة المالية لإيداع الإيرادات التي يحصل عليها الصندوق وفق الآليات المعتمدة من قبل الصندوق، وأشار إلى المبالغ التي تم استردادها حتى الان ٣٧٩ مليون دولار، غير أن هذا المبلغ المسترد طيلة هذه الفترة يشكل فقط ٠,٧٥٨ بالألف من مجموع المبالغ المهربة التي تقدر حسب الكثير من التقارير بين ٥٠٠- ٧٠٠ مليار دولار، ورغم قلة المبالغ المعادة إلى حساب وزارة المالية فإن الدور الذي يمكن أن يمارسه الصندوق ينبغي ألا يتوقف عند الأموال المسروقة والمهربة وإنما عليه أن ينصب اهتمامه بالدرجة الأولى على الأشخاص والمنظومة التي ساعدتهم وسهلت لهم أسلوب التهريب والطرق التي اتبعها في هذه العملية من خلال التنسيق مع هيئة النزاهة التي تحتوي على كافة الملفات المتعلقة بالفساد والأشخاص الذين يقفون وراءه، وهذا هو السبيل الأمثل لتسجيل باسترداد الأموال عبر مكاتب الحفاظ عليها المنتشرة في العديد من العالم لتكون إحدى قنوات تعزيز أموال خزينة الدولة في ظروف الازمة المالية الحالية، والتي قد تتعمق بسبب الحرب التي تشنها أمريكا وإسرائيل ضد إيران وتداعياتها في غلق الطرق والمضائق التي يصدر عبرها البترول الذي يشكل بالنسبة للعراق ٩٠ في المائة من إجمالي إيراداته.

إن الوصول إلى اختراق السرية المصرفية في سويسرا لوحدها لا يمكن عده صك اطمئنان دون الأخذ بالاعتبار اختلاف النظم والقوانين بين ملاذات التهريب لدول عربية او اجنبية والعمل على إيجاد السبل القانونية المناسبة لتحقيق خرق في تشريعات تلك الدول لتحقيق الهدف المنشود.

بغداد - طريق الشعب

مع تصاعد حالة عدم الاستقرار الجوي التي تضرب مناطق واسعة من العراق، تبرز مفارقة لافتة بين الفوائد التي تحملها الأمطار في تعزيز الخزين المائي، والمخاطر المتزايدة التي تنذر بها السيول والفيضانات، خصوصاً في ظل هشاشة البنى التحتية في عدد من المناطق. تحذيرات رسمية وبيئية تتقاطع مع مؤشرات ميدانية على ارتفاع مناسيب المياه في السدود والأنهار، ما يضع البلاد أمام تحدٍ مزدوج يتطلب إدارة دقيقة توازن بين استثمار الوفرة المائية وتقليل آثارها الكارثية المحتملة.

مخاطر السيول والفيضانات

حذر مرصد العراق الأخضر، من مخاطر السيول والفيضانات المحتملة في البلاد خلال الأيام المقبلة، بالتزامن مع حالة

من عدم الاستقرار الجوي التي تضرب مناطق واسعة من العراق.

وقال المرصد في بيان طالعه "طريق الشعب"، إن قسم المناخ وإدارة المخاطر البيئية يواصل متابعة تطورات الحالة الجوية والخرائط التنبؤية، التي تشير إلى تأثير البلاد بمنخفض جوي مصحوب بكتل هوائية رطبة قادمة من البحر المتوسط، ما قد يؤدي إلى هطول أمطار رعدية غزيرة وحدوث سيول مفاجئة، لا سيما في المناطق الشمالية والوسطى وبعض المناطق الشرقية.

وأضاف المرصد أن بيانات النماذج الجوية وتحليلات الأقمار الصناعية تُظهر احتمالية تشكل سحب ركامية كثيفة وهطول أمطار غزيرة خلال فترات زمنية قصيرة، الأمر الذي يرفع من خطر السيول الجارفة والفيضانات المحلية، خصوصاً في الأودية والمناطق المنخفضة. وأشار المرصد إلى تسجيل مؤشرات مبكرة لهذه الحالة في بعض المناطق الشمالية، تمثلت بفيضانات محلية وعمر عشرات المنازل، ما يعكس قابلية الوضع للتفاقم في حال استمرار الهطولات بنفس الشدة.

ولفت إلى أن المناطق الأكثر عرضة للمخاطر تشمل المناطق الجبلية وشبه الجبلية والأودية، فضلاً عن المناطق ذات البنى التحتية الهشة أو شبكات تصريف المياه المحدودة، إضافة إلى أطراف المدن والمناطق الزراعية القريبة من مجاري الأنهار.

وأكد أن استمرار موجة الأمطار قد يؤدي

إلى تشكل سيول مفاجئة وفيضانات داخل المدن، فضلاً عن أضرار محتملة في الممتلكات والبنى التحتية والقطاع الزراعي، خاصة في شمال البلاد.

ودعا المرصد الجهات الحكومية إلى رفع مستوى الجاهزية لدى فرق الدفاع المدني وإدارة الكوارث، والتأكد من كفاءة شبكات تصريف مياه الأمطار، ومراقبة الأودية والسدود تحسباً لارتفاع مناسيب المياه. كما حث البيان المواطنين على تجنب عبور الأودية ومجاري السيول أثناء الأمطار الغزيرة، والابتعاد عن المناطق المنخفضة وضايف الأنهار، ومتابعة نشرات الطقس والتحذيرات الرسمية، مع توخي الحذر أثناء القيادة في الظروف الجوية السيئة.

وأكد المرصد أن التغيرات المناخية وزيادة شدة الظواهر الجوية المتطرفة في المنطقة تفرض تعزيز أنظمة الإنذار المبكر وإدارة مخاطر الكوارث لحماية الأرواح والممتلكات.

ارتفاع الخزين المائي

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان، ارتفاع واردات المياه إلى عدد من سدود الإقليم خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، مؤكدة اتخاذ إجراءات علمية ومنظمة لإدارة الخزين المائي.

وذكرت المديرية العامة للسدود والخزانات المائية أن واردات إلى سدي دوكان ودرينديخان بلغت نحو ٢٤٢

بين إنعاش الزراعة وتهديد المدن

السيول تطرق الأبواب.. تحذيرات من فيضانات
محتملة مقابل زيادة ملحوظة في الخزين المائي

خانقين بطاقة ٣٨ مليون متر مكعب، وسد مندلي بطاقة ٣ ملايين متر مكعب، فضلاً عن تجاوز مخزون سد العظيم نسبة ٥٠٪ من طاقته البالغة ملياًراً و٦٠٠ مليون متر مكعب.

وأضاف أن مخزون بحيرة حرين، أكبر خزان مائي في ديار، تجاوز أيضاً ٥٠٪ من طاقته البالغة أكثر من مليار ونصف المليار متر مكعب، مبيناً أن وفرة الأمطار عززت الموقف المائي بشكل كبير، مع وجود طاقة استيعابية إضافية لاستقبال المياه الواردة من سد درينديخان بشكل مسيطر عليه.

بالتزامن، أعلنت هيئة الأنواء الجوية أن البلاد ستشهد خلال الأيام المقبلة طقساً غائماً مع تساقط أمطار متفاوتة الشدة، قد تكون غزيرة أحياناً ومصحوبة بالبرق والرعد حتى نهاية الأسبوع.

وذكرت الهيئة أن طقس الثلاثاء سيكون غائماً مع أمطار خفيفة إلى متوسطة، مع فرص لهطول غزير في بعض مناطق الجنوب مساءً، فيما يستمر الطقس يومي الأربعاء والخميس غائماً مع أمطار متوسطة الشدة وأحياناً غزيرة في مناطق متفرقة، مصحوبة بالبرق والرعد، مع انخفاض تدريجي في درجات الحرارة.

وتشير هذه المعطيات مجتمعة إلى تصاعد المخاطر المرتبطة بالسيول والفيضانات، مقابل تحسن ملحوظ في الخزين المائي، في مشهد يعكس التحدي المزدوج الذي تواجهه البلاد بين إدارة وفرة المياه ومخاطرها في آن واحد.

في مناطق واسعة جنوب الرمادي، بينها الطاش الأولى والثانية والثالثة، والحصيرة، والبومرعي، والعنكور الأولى والثانية، والمجر، وكريشان، وقرى حوض البحيرة، نتيجة الفقر المائي الشديد. وأشار إلى تضرر الأمن الاقتصادي للسكان الذين يعتمدون على صيد الأسماك، مع فقدان مئات الصيادين مصادر دخلهم، ما اضطرهم إلى البحث عن أعمال بديلة شاقة، مؤكداً ضرورة فتح ناظم الوزار لإنعاش بحيرة الحبانية وتأمين احتياجات الأهالي ومواسيهم وتفاذي موجات نزوح جديدة.

من جهته، أعلن مدير المكتب الإعلامي لمحافظة الأنبار، أسامة إبراهيم، موافقة محافظ الأنبار عمر مشعان دبوس على زيادة الإطلاقات المائية باتجاه بحيرة الحبانية، بهدف الاستفادة من مياه الأمطار وتعزيز الخزين المائي وتحسين الواقع البيئي للبحيرة استعداداً لفصل الصيف المقبل.

كميات الأمطار

وفي محافظة ديالى، أكد مدير الموارد المائية مهند المعمور أن موجة الأمطار الأخيرة وفرت كميات كبيرة من المياه للمحاصيل الزراعية والمخزون المائي في السدود والبحيرات.

وأوضح أن كمية الأمطار بلغت ٣٠ ملم، وهي كمية وصفها بالممتازة، إذ وفرت رية كاملة للمحاصيل الزراعية، في مقدمتها الحنطة، مشيراً إلى أن غزارة الأمطار أسهمت في ملء سد الوند في

مليون متر مكعب خلال ٢٤ ساعة، فيما ارتفع منسوب المياه في سد دوكان بمقدار ٨٣ سم، وسد درينديخان بنحو ٣٠ سم.

وأضافت أن سد دهوك استقبل نحو ٢,٥ مليون متر مكعب من المياه، ما أدى إلى ارتفاع منسوبه بمقدار متر واحد، في حين سجل سد غومسيان واردات مائة بلغت نحو نصف مليون متر مكعب، مؤكدة أن السدود الصغيرة والمتوسطة امتلأت بالكامل وبدأت بتصريف المياه الفائضة. وأشارت الوزارة إلى أنه سيتم زيادة إطلاقات المياه من سد درينديخان خلال اليوم، مجددة تحذيراتها للمواطنين بضرورة الابتعاد عن مجرى نهر سيروان والمناطق الواقعة أسفل السدود حفاظاً على سلامتهم، مؤكدة أن خطط خزن وإطلاق المياه تُدار بشكل علمي ومنظم لضمان السيطرة على الكميات الواردة.

تداعيات مائية وبيئية

وهوآزة ذلك، حذر مختصون من تداعيات مائية وبيئية متراكمة في مناطق أخرى، حيث أكد المتخصص في شؤون البيئة والمياه صميم سلام أن بحيرة الحبانية وناظم الوزار شهدا آثاراً سلبية نتيجة غلق الناظم لمدة خمس سنوات، ما تسبب بتفاقم الأزمة وتضرر واسع للنظام البيئي والأحيائي، إضافة إلى الإضرار بالأمن المائي والزراعي والواقع السياحي في المنطقة.

وقال سلام في تعليق لـ"طريق الشعب"، إن ذلك أدى إلى هجرة بيئية ونزوح

ير عبرها نحو حُصص الإمدادات النفطية العالمية.

وعلى صعيد الأسواق، انخفضت أسعار النفط امس الأربعاء بنحو ٠,٤٪، مع تصاعد التوقعات بالتوصل إلى وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط، ما قد يخفف من اضطرابات الإمدادات في المنطقة. وسجلت العقود الآجلة لخام برنت تراجعاً بمقدار ٤,٨٩ دولاراً لتسجل ٩٩,٦٠ دولاراً للبرميل، بعد أن لامست أدنى مستوى عند ٩٧,٥٧ دولاراً، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار ٣,٥٤ دولاراً ليبلغ ٨٨,٨١ دولاراً للبرميل، بعد أن سجل أدنى مستوى عند ٨٦,٧٢ دولاراً.

ويأتي هذا التراجع بعد تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة قدمت لإيران خطة من ١٥ نقطة لإنهاء الحرب بينهما، وسط حديث عن إمكانية التوصل إلى وقف

بتايلاند قوله إن "الناقلة المملوكة لشركة بانجشاك كوربوريشن عبرت المضيق بعد محادثات ناجحة بين وزير الخارجية التايلاندي سيهاساك فوانكيتكيو وسفير إيران في تايلاند". وقال الوزير للصحفيين: "طلبت منهم المساعدة في ضمان مرور آمن للسفن التايلاندية عند عبورها المضيق"، مضيفاً أن "الجانب الإيراني أبدى استعداداه للتعاون وطلب تزويده بأسماء السفن" ويأتي عبور السفينة في ظل تطبيق إيران رسوماً تصل إلى مليوني دولار على بعض السفن لعبور مضيق هرمز، مع تأكيد طهران على أن "المرور الآمن" متاح للجهات غير المعادية، وقد عبرت المضيق بالفعل سفن مرتبطة بالهند وباكستان. وتأتي هذه الخطوة في إطار ترتيبات إيرانية جديدة لتنظيم حركة الملاحة في أحد أهم الممرات البحرية في العالم، التي

بغداد. طريق الشعب

عبرت سفينة حاويات مملوكة لشركة صينية، تُعرف باسم "نيوفوجير" وترفع علم بنما، أخيراً، ممراً بحرياً مدفوع الأجر أنشأته إيران بين جزيرتي "لارك وقشم" في مضيق هرمز، في خطوة تعتبر الأولى من نوعها لسفينة صينية عبر هذا المسار. وأكدت المصادر أن السفينة، المملوكة لشركة شحن في مقاطعة آنهوي الصينية، أبحرت من المياه الإيرانية يوم الأحد وخرجت من المضيق يوم الاثنين، معلنة أنها مملوكة لشركة صينية.

وصباح امس، عبرت ناقلة نفط تايلاندية عبرت مضيق هرمز بسلام بعد تنسيق مع إيران، ودون دفع أي رسوم، عقب محادثات دبلوماسية بين الجانبين، وفقاً لوكالة "رويترز"، حيث نقلت عن مسؤول في شركة نفط كبرى

سفينة صينية وناقلة نفط تايلندية تعبران مضيق هرمز
وسط تقلبات أسعار النفط

الحيوية. وأظهرت بيانات المنظمة ارتفاع سعر السلة المرجعية إلى ١٤٥,٢٤ دولاراً للبرميل، بزيادة بنسبة ١,٦٧٪ عن الجلسة السابقة التي استقرت عند ١٤٢,٨٦ دولاراً. وأوضح خبراء اقتصاد أن هذا الارتفاع يعود إلى استمرار الاضطرابات الملاحة في مضيق هرمز، وزيادة المخاوف من نقص الإمدادات العالمية، بالإضافة إلى صعوبات تواجه بعض الدول المنتجة في تعويض الفوارق في معدلات الإنتاج اليومي.

وتتألف سلة "أوبك" من مزيج خامات الدول الأعضاء، أبرزها: "البصرة الخفيف" (العراق)، و"عرب لايت" (السعودية)، و"إيران الثقيلة"، و"مربان" (الإمارات)، و"الكويت للتصدير"، إضافة إلى خامات من الجزائر وفنزويلا ونيجيريا وليبيا والجاون وغينيا الاستوائية والكونغو وأنغولا.

إطلاق نار مؤقت، فيما لا تزال التطورات الميدانية مستمرة، مع استمرار الضربات العسكرية واستعداد واشنطن لإرسال مزيد من القوات إلى المنطقة. وأدت الحرب إلى تعطيل شبه كامل لشحنات النفط والغاز الطبيعي المسال عبر مضيق هرمز، ما تسبب في اضطراب الأسواق، ودفعت السعودية لتعويض النقص برفع صادراتها النفطية من ميناء ينبع إلى نحو ٤ ملايين برميل يومياً خلال الأسبوع الماضي. وفي الولايات المتحدة، أظهرت البيانات الأولية ارتفاع مخزونات النفط الخام بمقدار ٢,٢٥ مليون برميل، إلى جانب زيادة مخزونات البنزين والمشتقات النفطية.

في المقابل، سجلت أسعار سلة خامات "أوبك" قفزة حادة لتقترب من حاجز ١٥٠ دولاراً للبرميل، مدفوعة بتصاعد التوترات الجيوسياسية في مرات الطاقة

استباح مساحات خضراء كثيرة

الاستثمار غير المنضبط يواصل خنق العاصمة

بغداد - عماد شريف



كثيراً ما يُشدد الاختصاصيون في المجالات البيئية والزراعية، على ضرورة حماية المساحات الخضراء وإدامتها وتوسيعها. وفي معظم دول العالم تحتل تلك المساحات ومعها المتنزهات والحدائق العامة، مكانة خاصة، لأنها، إضافة إلى جماليتها، تُحسّن الأجواء وتحمي البيئة من تقلبات المناخ وتوفر متنفساً للمواطنين. فمن غير المعقول أن يجري إهمال تلك المساحات أو التجاوز عليها لأغراض تجارية. ومن المحذور أيضاً أن يتم عرضها للاستثمار وتغيير جنسها، لتحويلها إلى مولات ومراكز تجارية قد لا تخدم سكان المدن من ناحية الحفاظ على بيئة نظيفة وصحية خالية من التلوث، مثلما هو الحال مع البيئة الخضراء.

في العراق يبدو الأمر خلاف ذلك تماماً. فالاستثمار ومعها مشاريع البنى التحتية الحكومية، يزحفان منذ سنوات على المساحات الخضراء، ما جعل الكونكريت سمة أساسية للمدن. ففي الوقت الذي تشدد فيه تداعيات التغير المناخي ويتسع التصحر، تتحول الحدائق والمناطق الخضراء إلى مجمعات سكنية ومشاريع تجارية، الأمر الذي يسبب ضغطاً هائلاً على البنى التحتية ويقلص متنفسات المواطنين. ولا يعكس استنزاف هذه المساحات الطبيعية قصوراً في التخطيط العمراني وحسب، بل يكشف عن تضارب الأولويات بين الاستثمار السريع والبيئة الحضرية، وسط تدمير واسع من المواطنين الذين يرون أن مساحات كانت توفر لهم الراحة والتنفس تحولت إلى مبانٍ خرسانية، في حين يمكن استثمار الموارد الاقتصادية بطرق توازن بين التنمية وحفظ البيئة.

معايير عالمية للمساحات الخضراء

المساحات الخضراء ليست بطلاً ولا حاجة كمالية. إذ أن هناك معايير عالمية تعتمدها دول العالم في شأن تلك المساحات الخضراء وفقاً لحجم المنطقة وعدد سكانها. فبريطانيا على سبيل المثال، تخصص ما نسبته ٢٦ في المائة من المناطق السكنية ليكون مساحات خضراء. بينما تخصص ألمانيا ما نسبته ٣٧ في المائة، والمجر بنسبة ١٥ في المائة. ما يعني أن مساحة الحديقة اللازمة للسكني الذي يضم خمسة آلاف نسمة تساوي ٣٠٠٠ متر مربع. فهل هذه النسب، أو أقل منها، معمول بها في العراق، لا سيما أن مناخ البلاد حار جداً في فصل الصيف ما يتطلب زيادة الاهتمام بالبيئة وتشجيرها؟! استثمارات بلا جدوى اقتصادية!

ما يحصل اليوم في العراق هو انحسار المساحات الخضراء في المدن أمام زحف البناء العشوائي أو الاستثمار ببناء مولات ومراكز تسوق كبيرة، البعض منها لا يزال متروكاً ومهملاً ولم يتم إنجازه حتى الآن، كـ "منتزه ١٤ تموز" الذي يقع في الجهة المقابلة لـ

"ملعب الشعب" الدولي. فمنذ أكثر من ١٠ سنوات ما زال المنتزه مهملاً. إذ لم يتم إنجازه حتى اللحظة، وفي نفس الوقت لم يترك كمتنفس لأهالي المنطقة! كذلك المساحات الخضراء الفاصلة بين الاحياء السكنية في منطقة زبونة وغيرها من مناطق العاصمة. إذ تم بيعها وتحويلها إلى مدارس أهلية، بدلا من زراعتها وجعلها حدائق تخدم اهالي المناطق المحيطة بها.

ويبدو ان بقاء المساحات الخضراء يتناقض مع ما تقوله هيئة استثمار بغداد التي ضمن اهدافها:

"تشجيع الاستثمارات في قطاع المراكز الترفيهية نتيجة ازدياد الحاجة لها في العاصمة".

ردود أفعال

تتمحور ردود أفعال المواطنين في شأن اتساع الاستثمار مقابل إهمال المساحات الخضراء، على نقطتين أساسيتين: الأولى هي أن هناك من يشعر بالاستياء من تحويل تلك المساحات، المخصصة أساسياً كمتنفس للمواطن، إلى بنايات صماء لا تحقق الهدف المرجو منها.

أما النقطة الثانية، فهي أن تلك البنايات لها تأثير سلبي على مستوى البنى التحتية وشبكات الكهرباء وأبواب، خصوصاً أن بعض الاستثمارات يقع داخل الاحياء السكنية.

ويرى آخرون ان الضرر لم يقتصر على انحسار المساحات الخضراء، بل تعداه إلى تشويه الهوية العمرانية للمدينة، وحوّل "رئة العاصمة" إلى كتل أسمنتية صماء، ما أفقدها توازنها البيئي وجمالها التاريخي.

ويذهب البعض الى وصف ما يحصل بـ "الطريقة الهمجية" في استثمار المساحات الخضراء وبناء مجمعات تجارية تزيد على الحاجة الفعلية.

تذمر شعبي

المواطن محمد علي، من بغداد، يقول لـ"طريق الشعب" أن الكثير من العائلات يُبدي امتعاضها من قلة المتنزهات وتطالب الجهات المعنية بإبلاء الأمر مزيداً من الاهتمام والعمل على انشاء حدائق تكون متنفساً لها.

ويضيف قائلاً أن مناطق أطراف العاصمة تعاني عدم وجود متنزهات وحدائق عامة، فضلاً عن سوء الخدمات والبنى التحتية.

فيما يُعرب أبو يحيى، من سكان حي العبيدي في بغداد، عن تدمره من عدم اهتمام الحكومة بالمناطق الخضراء والترفيهية، والتي يصفها بـ "المهملة والمنسية. حيث لا تزال تزدن قاتمة الاهتمامات الحكومية".

ويوضح لـ"طريق الشعب"، أن منطقته وغيرها من مناطق بغداد تشكو من ندرة اماكن الترفيه ما يضطرهم خلال ايام العطل والاعياد إلى ملازمة البيوت أو التوجه إلى منتزه الزوراء، رغم بعده عن منطقتهم. وإضافة إلى معاناتهم جراء قلة المساحات الخضراء، يشكو سكان مناطق أطراف العاصمة، باستمرار، من ضعف مستوى الخدمات.

تعظيم الموارد على حساب البيئة

في معظم مناطق بغداد تجري محاولات محمومة لبيع الفضاءات المخصصة كأماكن ترفيهية، أو ملاعب

لكرة القدم، في الوقت الذي يقول فيه القاهون على الاستثمار، أن أحد أهدافهم هو توفير أكبر عدد ممكن من الاماكن الترفيهية!

ان تعظيم موارد الدولة يكون بالنهوض بقطاعات الزراعة والصناعة والكهرباء والصحة والسياحة، وتوفير فرص عمل مستدامة، والبحث عن موارد اخرى. فالعراق فيه الكثير من الموارد التي من الممكن استثمارها من اجل تنويع الواردات الاقتصادية للبلد، وليس تعظيمها عن طريق بيع المساحات الخضراء.

من جانبه، ينتقد عضو لجنة الاستثمار البرلمانية محمد الزياي، الآلية التي يتم بموجبها انشاء المجمعات السكنية داخل المناطق والمدن، لافتاً في حديث صحفي الى وجود عشوائية في انشائها وعدم مراعاة المناطق الخضراء والكثافة السكانية والضغط المتولد على البنى التحتية.

ويقول أن "التصميم الأساس للمدن السكنية والقواعد التي صممت على أساسها جعلت ما نسبته ٣٠ في المائة منها عبارة عن مناطق خضراء، وهذا الامر لم يعد قائماً في الوقت الراهن بعد ان تحولت هذه المساحات الى مجمعات سكنية".

ويضيف الزياي قوله ان "البنى التحتية من شبكات المجاري وخطوط المياه والكهرباء والصرف الصحي تعاني ضغطاً كبيراً بعد تحويل المساحات الخضراء داخل المناطق السكنية الى ابنية كونكريتية ومجمعات سكنية، خصوصاً ان البنى التحتية مصممة على مساحات وكميات معينة لديها طاقة استيعابية لا يمكن تجاوزها".

ويبيّن ان "هناك تخطيطاً بلا دراية او دراسة جدوى للمجمعات السكنية الجديدة".

في «حي أور» البغدادي
بَلَطُوا شارعاً رئيساً
ففرقت الأرزقة الفرعية!

متابعة - طريق الشعب

تعرّض عدد من الأرزقة الفرعية في حي أور البغدادي، مقابل "سوق الصبات"، إلى الغرق بمياه الأمطار خلال الموجة المطرية الجارية.

ووفقاً لعدد من الأهالي فإن غرق الأرزقة جاء نتيجة تلبط الشارع الرئيس الذي تطل عليه.

وأوضحوا في حديث صحفي أن شبكة تصريف مياه الأمطار تبدو غير فعالة، ما تسبب في تسرب المياه إلى الأرزقة الفرعية، باعتبارها منخفضة الارتفاع بالنسبة للشارع، مشيرين إلى أن هذه المشكلة أدت إلى صعوبة حركة المركبات والمشاة على حد سواء.

وطالب الأهالي الجهات الرسمية بالتحقق من فاعلية أعمال شبكة تصريف المياه ومعالجة الخلل، لتفادي المزيد من الأضرار التي تلحق بالممتلكات الخاصة وتعيق حركة الناس.

إجابة من وزارة النفط

تلقت "طريق الشعب" من وزارة النفط إجابة على موضوع صحفي كانت قد نشرته في عددها المؤرخ بـ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥، وهذا نصها:

إلى صحيفة طريق الشعب الغراء

نهديكم أطيب تحياتنا

إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٣٠، تحت عنوان (المرضى يُعالجون تحت سحابة دخانية سامة..

أزمة صحية في كركوك - مركز السرطان يختنق بدخان النفايات الطبية)، نود اعلامكم بأن شركة نفط الشمال قد بينت بانها تم اجراء زيارة ميدانية من قبل ممثل شركة نفط الشمال في اللجنة المشكلة في محافظة كركوك بموجب الأمر

الاداري بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٣١ إلى محطة جبل بور لعزل الغاز وشركة رانيا لإنتاج السفلت المؤكسد (شركة أهلية) خلف مستشفى آزادي وتم تسجيل قراءات (غاز ثاني أكسيد

الكبريت) أعلى من المحددات البيئية ويعزى سبب تكون هذا الغاز في الموقع إلى وجود هذه المياه في المجاري غير

المبطنية والمكشوفة فإنها تكون عرضة لعمليات الأكسدة وتحريك غازي ثاني أكسيد الكبريت بشكل دائم وان ما

تم رصد من رائحة في المناطق المشتكى منها والمنشورة في الصحيفة أعلاه غالباً ما يكون للأسباب آنفة الذكر وليس

من جراء العمليات النفطية. وأشارت الشركة بأنه ملاكات قسم البيئة ومكافحة التلوث النفطي تقوم بإجراء زيارات ميدانية رقابية شهرية لمحطات شركة نفط الشمال كافة

ويتم رفع تقاريرها إلى هيئة العمليات في الشركة لغرض اجراء اللازم في حال وجود تسربات غازية في المواقع وبالنسبة لمحطة اعلاه يتم رصد جميع الغازات المنبعثة منها وباستخدام اجهزة حساسة وكانت جميع القراءات

المسجلة ضمن المحددات البيئية العراقية المعتمدة وحسب قانون (محددات الانبعاثات الوطنية للانشطة والاعمال رقم ٣) لسنة ٢٠١٢.

شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير

إعلان

إلى المتهم الهارب المذكور اسمه أدناه متهم وفق إحكام المادة المؤشرة وبما إن محل إقامتك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على إن تحضر امام محكمة قوى الأمن الأولى - المنطقة الثالثة خلال ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا إعلان في محل إقامتك وتجب على التهم الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتجزر اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم بإسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين إلقاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك إلى اقرب سلطة والزام الأهليين الذين يعلمون محل اختفائك إخبار السلطات عليك وفقاً لإحكام المادة (٦٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ .

ت	اسم المتهم الهارب واللقب	الدائرة	المادة القانونية	العنوان المدني
١	رحيم عبد علي حسين	الفوج الأول	٣٤ من قانون قوى الامن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل	مجهول

النقيب الحقوقي
رئيس المجلس التحقيقي
كانون الثاني 2026

إعلان

إلى المتهم الهارب المذكور اسمه أدناه متهم وفق إحكام المادة المؤشرة وبما إن محل إقامتك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على إن تحضر امام محكمة قوى الأمن الأولى - المنطقة الثالثة خلال ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا إعلان في محل إقامتك وتجب على التهم الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتجزر اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم بإسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين إلقاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك إلى اقرب سلطة والزام الأهليين الذين يعلمون محل اختفائك إخبار السلطات عليك وفقاً لإحكام المادة (٦٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ .

ت	اسم المتهم الهارب	الدائرة	المادة القانونية	العنوان المدني
١	احمد مجبل داود اسم الام (وضحه سليم عبيد)	الفوج الأول	٣٤ من قانون قوى الامن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل	مجهول

النقيب الحقوقي
رئيس المجلس التحقيقي
كانون الثاني 2026

فقدان

فقدت الهوية الصادرة من وزارة الكهرباء/ الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى بإسم الموظف (فراس عبدالواحد جواد) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

انذار

الى / سكته حمود عادي بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والاتعاب.

انذار

الى / حليلة جاسم حنه سرحان بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والاتعاب.

انذار

الى / بدرية عطية عبود بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والاتعاب.

انذار

الى / حمود فليح مانع بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والاتعاب.

خارج النسق

عين الغدر الترامبوي
تستدير نحو كوبا!

احسان جواد كاظم

وكانت رغبة الهيمنة وشهوة إراقة الدماء ليس لها من حدود، فبعد حروب الشرق الأوسط في غزة وعلى إيران، تحولت أنظار الوحش الامبريالي نحو كوبا الوديع، فقد صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أخيراً : " سيكون شرفاً لي الاستيلاء على كوبا " بعد تجربة العدوان السهلة على فنزويلا واختطاف رئيسها.

ليس من مبرر لغزو كوبا المحاصرة سوى إعادتها إلى سابق عهدها قبل الثورة، كمبغى كبير وصلات قمار لأثرياء أمريكا وفناء خلفي للولايات المتحدة.

فهي ليست كما فنزويلا العملاق النفطي المغري لجشع أصحاب كارتيلات البترول، فهي فقيرة الموارد، ليس لها سوى مزارع قصب السكر.. والحصار الخانق المفروض عليها استمر منذ دخول ثوارها هافانا وإسقاط ديكتاتورية باتيستا عام ١٩٥٩ ، حيث لم تسنح لها الفرصة للتطور الطبيعي الحر، خصوصاً بعد نهاية الاتحاد السوفيتي الذي شكل سندا اقتصاديا وسياسيا وعسكرياً لها.

وأصبح التعريض ضد نظامها والتآمر عليه محور للسياسة الأمريكية، بدأت منذ محاولة غزو كوبا في "خليج الخنازير" (١٩-١٥ أبريل ١٩٦١) المدعومة من وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) لإطاحة حكومة فيدل كاسترو عبر إنزال متفنيين كوبيين.

انتهت العملية بهزيمة ساحقة للقوات الغازية، بيد أن محاولات اغتيال فيديل كاسترو توالى لمئات المرات بمختلف السبل ابتداءً من الاغتيال حتى التسميم.. والمقترة طبعاً بفرض حصار خانق على البلاد.

أكثر المؤلّين لترامب وإدارته لغزو كوبا اليوم هو "مارك روبيو" مستشاره للأمن القومي وهو من أصول كوبية، موليد ١٩٧١ - ميامي فلوريدا. كان يصرح في كل مكان بأن والده هربا من بلادهم بسبب الشيوعيين، بينما أثبتت الحقائق كذبه، لأنهما غادرا كوبا قبل الثورة بثلاث سنوات عام ١٩٥٦.

وما هو معروف عن ترامب ونزقه، قرر بشكل فردي وبدون الرجوع إلى القانون الدولي منع تزويد كوبا بالنفط وهدد البلدان التي تحاول كسر رغبته بفرض ضريبة باهظة عليها.

مجموعة من خبراء الأمم المتحدة أصدرت وجهة نظرها بهذا الخصوص حيث اعتبرت : أن فرض الولايات المتحدة الأمريكية، من جانب واحد، حظرا على تزويد القوود لكوبا بشكل خرقاً خطيراً للقانون الدولي وتهديداً للديمقراطية والعدالة الدولية بشكل متطرف، وحقراً اقتصادياً، نتائجها وخيمة وغير محدودة.

وإمعاناً في الحصار الجائر ضد كوبا، شكلت مجموعات من المهاجرين الكوبيين في الولايات المتحدة، مناهضة للحكومة الكوبية تقوم بمنع قوارب مساعدات غذائية ووقود من الوصول لسكان الجزيرة من ذويهم المقيمين في فلوريدا!!!!

ومن جانب آخر تشكل تحالف دولي لمنظمات إنسانية وبيسانية لتنظيم قافلة مساعدات متنوعة لخرق الحصار الأمريكي على الجزيرة على غرار ما حصل لأجل غزة، حيث تم إقرار المبادرة في مؤتمر " أمريكا لنا "، الذي استضافه الرئيس الكولومبي " غوستافو بيدرو " في العاصمة بوغوتا.

وتحظى قافلة التضامن بدعم العديد النقابات والأحزاب ومن الشخصيات، من بينها عضوة الكونغرس الأمريكي رشيدة طليب والنشطة المناهضة للسويدية غريتا تونبرغ، اللتان شاركتا في أسطول الصمود في عام ٢٠٢٥.

" كوبا ليست تهديداً " ونقلاً عن " الشرق نيوز"، كان أكثر من مئة فنان ومنتق وموسيقي وكاتب كوبي قد أطلقوا نداء مؤثراً بعنوان "كوبا ليست تهديداً"، حثوا فيه العاملين في المجال الثقافي في جميع أنحاء العالم للتعنية دفاعاً عن كوبا في ظل تشديد الحصار الأمريكي عليها، وحثوا من أن الضغط الأمريكي المتصاعد عبر حصار ترامب النفطي، يهدد الجزيرة وتطورها الثقافي.

طهران - وكالات

دخلت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران يومها الـ ٢٦، وذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن الولايات المتحدة الأمريكية سلمت إيران خطة من ١٥ نقطة لإنهاء الحرب.

وفي رسالة وجهتها طهران لواشنطن على لسان إبراهيم ذو الفقاري المتحدث باسم مقر "خاتم الأنبياء" المركزي، أكد فيها أنه "لن يعود شيء إلى ما كان عليه سابقاً".

وبينما نفت إيران إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة في باكستان، أعربت عن خشيتها "خديعة" من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجدداً، ولذلك يبدو أنها طرحت مطالب "صارمة" لاستئناف المفاوضات.

ونفى سفير إيران في باكستان، رضا أميرى مقدم، وجود أي مفاوضات على طهران وواشنطن في الأراضي الباكستانية، مؤكداً أن ما نُشر بهذا الشأن "غير صحيح"، فيما أشار في الوقت ذاته إلى جهود تبذلها دول للوساطة بين الجانبين.

وقال أميرى: "نحن أيضاً سمعنا هذه التفاصيل عبر وسائل الإعلام، لكن حسب معلوماتي، ويعكس ما يدعيه ترامب، لم تُعقد أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة بين البلدين حتى الآن".

شروط صارمة

في الأثناء، نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، الأربعاء، عن مصادر وصفتها بالمطلعة، مطالب إيران "الصارمة" لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة، إلى حدّ وصف مسؤول أمريكي لها بأنها "سخيفة" و"غير واقعية".

وعلى رأس المطالب، التي قالت الصحيفة إن الحرس الثوري كان وراءها، إغلاق جميع القواعد الأمريكية في الخليج ودفع تعويضات عن الهجمات التي استهدفت إيران.

إضافة إلى إصدار أمر جديد بشأن مضيق هرمز يسمح لإيران بتحصين رسوم من السفن العابرة للممر المائي، كما تفعل مصر

حالياً مع قناة السويس، فضلاً عن ضمانات بعدم تجدد الحرب، ووقف الضربات الإسرائيلية على حزب الله في لبنان.. ورفع جميع العقوبات المفروضة على إيران والسماح بالاحتفاظ ببرنامجهما الصاروخي دون أي مفاوضات لتتقيده.

إلى ذلك، نقل موقع أكسيوس الأمريكي عن مصادر وصفها بالمطلعة، فجر الأربعاء، قولها إن إيران أبلغت الوسطاء بأن نشر تعزيزات أمريكية في المنطقة يعزز شكوكها في أن مقترح ترامب للحوار "مجرد خديعة".

مشيرة إلى أنها تعرّضت "مرتين للخديعة" سابقاً من قبل ترامب، ولن تقبل تكرار ذلك. في المقابل، أكد البيت الأبيض، عبر الوسطاء، جدية ترامب في المفاوضات، وطرح احتمال

مشاركة نائب الرئيس جي دي فالس في أي محادثات مقبلة دليلاً على هذه الجدوية. كما أوصى المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف

بمشاركة نائب الرئيس، نظراً لمكانته الرسمية، ولعدم اعتباره متشدداً من قبل إيران.

دعوات للحوار ووقف التصعيد

بدوره، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إيران إلى "الانخراط بحسن نية في المفاوضات" تهديداً لخفض التصعيد في الصراع الذي يشمل الولايات المتحدة وإسرائيل، وذلك عقب اتصال هاتفى مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان.

وقال ماكرون في منشور على منصة إكس، إن المحادثات ينبغي أن تقضي إلى وضع إطار "يعالج توقعات المجتمع الدولي بشأن البرنامج النووي والبيستى لإيران، وكذلك أنشطتها المزعومة للاستقرار في المنطقة".

في السياق، دعت وزارة الخارجية الصينية، أطراف الأزمة الإيرانية إلى اغتنام جميع

إسبانيا: تنبهاهو يسعى لتدمير لبنان كما دمر غزة

مدريد - وكالات

إيران، قال سانشين، إن تنبهاهو يهدف إلى تدمير لبنان بالطريقة نفسها التي دمر بها غزة، في إشارة إلى حدة التصعيد العسكري الإسرائيلي على الجبهة اللبنانية خلال الأسابيع الماضية.

وتقود إسبانيا موقفاً أوروبياً أكثر انتقاداً للسياسات الإسرائيلية، في وقت تصاعد فيه الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار ومنع توسع رقعة الحرب.

رشيدي غويلب

منيت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني بهزيمة كبيرة، وحققت المعارضة الإيطالية والمجتمع المدني في البلاد انتصار هاماً، في معركة الاستفتاء على الإصلاح القضائي الدستوري الذي أجري يومي الأحد والاثنين الفائتين، إذ صوت ٥٤ في المائة ضد محاولة الحكومة احتواء النظام القضائي في البلاد.

مساع مكشوفة

سعت حكومة ميلوني اليمينية المتطرفة، التي تمتلك الأغلبية البرلمانية تقليص صلاحيات السلطة القضائية، المستقلة تماماً عن السلطة التنفيذية في إيطاليا. وكان الهدف الأساسي، الذي لا يبدو ضاراً هو "الفصل بين المسار المهني للقضاة عن مثيله في الادعاء العام".

حتى الآن، يخضع العاملون في المجالين مهنياً وإدارياً للمجلس الأعلى للقضاء، الذي يقرر الترقيات والنقل والإجراءات

الأمم المتحدة تحذر من كارثة نووية

إيران تنفي المفاوضات مع واشنطن في باكستان
وتخشى «خداع» ترامب

طهران

محيط المواقع النووية في إيران وإسرائيل قد تتسبب بـ "كارثة".

وقال تورك، في بيان عبر الفيديو في مستهل اجتماع طارئ لمجلس حقوق الإنسان حول استهداف إيران دول الخليج إن "الضربات الصاروخية التي وقعت أخيراً قرب مواقع نووية في إسرائيل وإيران تسلط الضوء على الخطر الهائل لمزيد من التصعيد. تخامر الدول بحادث كارثة مطلقة".

وقال تورك إن "الوضع بالغ الخطورة ويصعب التنبؤ بمآلاته، وقد أحدث حالة عارمة من الفوضى في جميع أنحاء المنطقة"، مضيفاً أن ديناميكيات الصراع "المعقدة قد تُشعل أزمات وطنية أو إقليمية أو عالمية جديدة في أي لحظة، ستكون لها عواقب وخيمة على المدنيين وسكان العالم أجمع".

وأضاف "لم يعد بإمكاننا اللجوء إلى الحرب كأداة للعلاقات الدولية".

الفرص المتاحة لبدء محادثات السلام في أسرع وقت ممكن، وذلك خلال اتصال هاتفى مع نظيره الإيراني عباس عراقجي. وأضاف البيان أن وانغ أكد لعراقجي أن "جميع الحوار أفضل دائماً من القتال، وأن "جميع القضايا الشائكة يجب حلها عبر الحوار والتفاوض لا باستخدام القوة".

وذكرت وسائل إعلام رسمية في إيران أن عراقجي رد على دعوة وانغ قائلاً: إن إيران تتوقع بجدية من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ولا سيما الصين وروسيا، أن تمنع الولايات المتحدة من مواصلة استغلال المجلس، عبر اتخاذ موقف حازم يدين عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

الأمم المتحدة تحذر

حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك من أن الضربات في

حزب الشعب الفلسطيني يدين إقرار قانون إعدام الأسرى

بغداد - طريق الشعب

الانتقامية تُمَثَل جزءاً من استمرار العدوان، ومواصلة جرائم المستوطنين بحق المدنيين" وطالب المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف هذا التشريع الخطير، والضغط على الاحتلال لعدم تمريره، وتوفير الحماية الدولية للأسرى الفلسطينيين، والعمل على محاسبة الاحتلال على جرائمه المستمرة.

وذكر الحزب في بيان تلقت طريق الشعب" نسخة منه ان "التطور الخطير يُشكّل تصعيداً غير مسبوق في سياسات الاحتلال، ويعكس توجهاً نحو شرنة القتل خارج إطار القانون، وتكريس منظومة عنصرية تستهدف شعبنا وأسراه". وأكد: ان "استهداف الأسرى بهذه التشريعات

استنكر حزب الشعب الفلسطيني بأشد العبارات إقرار لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يقضي برفض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، تهديداً لرضاه على الكنيست.

هزيمة لحكومة اليمين المتطرف في إيطاليا

الأسبوع الفائت مضطرة للتدخل يوميا عبر شاشات التلفزيون. وهذا بدوره أكد طبيعة الاستفتاء وأهدافه السياسية التي تخدم السلطة، بعيداً عن افتعال ضرورة اصلاح السلطة القضائية.

لقد مثل الاستفتاء تصويتاً مبكراً على شعبية رئيسة الوزراء، التي هيمنت على المشهد السياسي لأربع سنوات، وجاءت النتيجة في أعقاب حملة اتسمت بحدة الخطاب والعداء المتبادل بين التحالف الحاكم والسلطة القضائية المدعومة من المعارضة.

ورغم أن رئيسة وزراء إيطاليا استبعدت تقديم استقالته، متفاديةً مصير سلفها ماتيو رينزي الذي سقط عقب استفتاء مماثل في ٢٠١٦، إلا أن المحللين يجمعون على أن الهزيمة ستجعلها "ضعيفة سياسياً". ولم يكن التصويت بعيداً عن العدوان الأمريكي - الإسرائيلي على الشعب الإيراني، وسياسات العسكرة التي تعتمد عليها حكومة ميلوني.

تحول ايجابى في الشهرين الفائتين، حدث تحول إيجابي. لقد ركزت حملة المعارضين للاستفتاء على شعار "حماية الدستور" من اليمين المتطرف، وكان لهذا الشعار صدقاً واسعاً، انعكس ذلك في ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت. وكان خبراء استطلاعات الرأي غير واثقين بأن النسبة ستتجاوز نصف الذين يحق لهم المشاركة. وفي النهاية، بلغت النسبة ٦٠ في المائة. وللمقارنة، بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة عام ٢٠٢٢، ٦٤ في المائة، رئيس ديوان وزير العدل كارلو نورودو، قال "نعم" في الاستفتاء سيؤدي إلى "إلغاء القضاء".

كانت هذه تصريحات هي التي أعطت زخماً لحملة الرفض. في البداية، كانت أحزاب المعارضة مترددة نوعاً، لأن استطلاعات الرأي التي أجريت في كانون الأول ٢٠٢٥، أكدت إمكانية نجاح الاستفتاء الحكومي. في النهاية صوتت الأكثرية ضد سياسات الحكومة.

الانضباطية، وأريد من الاستفتاء الحكومي فصل المسارين الوظيفيين، بهدف إخضاع دوائر الادعاء العام إلى رقابة مباشرة من السلطة التنفيذية، أي الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، كان يراد تقسيم مجلس القضاء الأعلى إلى مجلسين. وعدم انتخاب أعضاء المجلسين من القضاة أو المدعين العامين، بل يجري اختيارهم بالقرعة. وبالتالي يُجرد المجلسان من قوة التأثير السابقة، ويصبحان هيئات مُشكلة عشوائياً تماماً. كما يتم نقل صلاحيات الانضباط من مجلسي القضاء الأعلى، إلى "محكمة انضباط عليا" يجري استحداثها.

يريد اليمين المتطرف إضعاف القضاء، هذا ما أعلنته نقابة القضاة، وأحزاب المعارضة الرئيسية في البرلمان وخارجه والعديد من منظمات المجتمع المدني. وصرحت إيلي شلاين، زعيمة أكبر حزب معارض، الحزب الديمقراطي المنتمي ليسار الوسط، في نهاية الأسبوع الماضي: "تزيد الحكومة إخضاع القضاء لسيطرتها".

لحظة عمالية

عمال صيانة الكهرباء
جهود شجاعة وأجور هزيلة

نورس حسن

في كل موجة أمطار، يتكرر المشهد ذاته: عمال صيانة الكهرباء ينتقلون بين الأزقة والشوارع لإصلاح الأسلاك المتضررة جراء سوء الأحوال الجوية وإعادة التيار إلى دور المواطنين، بينما تغيب الجهات الحكومية عن أبسط واجباتها في توفير مستلزمات السلامة والحماية.

يقفون تحت المطر، يصعدون إلى الأعمدة، ويواجهون خطر الصعق الكهربائي دون تجهيزات كافية، في وقت تعاني فيه منظومة الكهرباء من الإهمال والتآكل وكثرة الأعطال والتجاوزات. لكن المأساة لا تتوقف عند غياب معدات السلامة، بل تمتد إلى واقع أكثر قسوة يتمثل في بخس أجور هؤلاء العمال. فعدد كبير منهم يعملون بنظام الأجور اليومية، دون عقود ثابتة أو ضمانات اجتماعية أو تأمين صحي، ويتقاضى أغلبهم أجورا لا تتجاوز ٣٥٠ ألف دينار شهريا، وهو مبلغ يكفي بالكاد لتأمين الاحتياجات الأساسية لعائلة صغيرة في ظل الارتفاع المستمر في الأسعار. هؤلاء العمال الذين ينقذون الأحياء من الظلام يعيشون هم أنفسهم في ظل انعدام الاستقرار الوظيفي، ويواجهون المخاطر يوميا مقابل أجر متدن لا يتناسب مع طبيعة عملهم الخطرة.

الأكثر إيلا ما أن ضعف الأجور وعدم انتظامها دفع الكثير من عمال الصيانة إلى القبول بجمع مساعدات مالية من أهالي المناطق التي يعالجون أعطالها، ليس بدافع الاستغلال، بل بدافع الحاجة. مشهد العامل الذي يصلح الأسلاك تحت المطر ثم يقف ليستلم مساهمة بسيطة من سكان الحي يكشف حجم التمييز الحكومي، ويضع المؤسسات المعنية أمام مسؤولية أخلاقية وإنسانية كبيرة. فالحكومة التي تركت عمالها يعتمدون على تبرعات المواطنين بدلا من تأمين أجور عادلة لهم، إنما تدفعهم قسرا إلى هذا الخيار الذي يمس كرامتهم ويعكس عمق الأزمة.

إن ما يحدث في قطاع الكهرباء يعكس خلا عموما في إدارة الموارد والحقوق، حيث تتراكم الأعطال والتجاوزات وتترك المعالجة على عاتق عمال بسطاء يعملون في ظروف قاسية، بينما تغيب الخطط الحقيقية لإصلاح الشبكة وتأمين بيئة عمل آمنة. فلا يمكن الحديث عن تطوير منظومة الكهرباء دون حماية عمالها، ولا يمكن مطالبة العامل بالتضحية يوميا مقابل أجر لا يكفي قوت عائلته.

المطلوب اليوم ليس مجرد وعود، بل إجراءات عاجلة تبدأ بتثبيت هؤلاء العمال بعقود رسمية، ورفع أجورهم بما يتناسب مع المخاطر، وتوفير معدات السلامة، وإنهاء ظاهرة الاعتماد على مساعدات الأهالي. فعمال صيانة الكهرباء لا يحتاجون صدقات، بل يحتاجون دولة تحميهم وتمنحهم حقهم في أجر عادل وعيش كريم، لأن كرامة العامل هي أساس كرامة الوطن.

أيام العطل الرسمية
معاناة قاسية لعمال الأجور اليومية

بغداد - طريق الشعب

مع كل إعلان جديد عن عطلة رسمية في البلاد، يتجدد القلق لدى الآلاف من عمال الأجور اليومية، الذين يعتمدون على العمل اليومي لتأمين قوت عائلاتهم، ففيما يرى الناس العطل أيام راحة مدفوعة الأجر، ينظر إليها العمال باعتبارها أيام بطالة قسرية تعمق أزمته المعيشية وتزيد من ضغوط الحياة اليومية، في ظل غياب واضح لسياسات حكومية تحمي هذه الفئة الواسعة من المجتمع.

مثال على معاناة العمال

ويرى عمال مؤقتون أن قرار الحكومة بمنح عطلة عيد الفطر من يوم ١٨ إلى ٢٣ آذار، رغم أن أول أيام العيد صادف يوم الجمعة، يمثل نموذجا واضحا لغياب مراعاة أوضاع عمال الأجور اليومية، حيث أجبر هذا القرار الكثير من العمال على الجلوس في منازلهم دون عمل ودون أجور.

كريم رعد، العامل في إحدى شركات القطاع الخاص يقول لـ "طريق الشعب"، "إن عطلة عيد الفطر امتدت لسبعة أيام على الرغم من أنها لا تتجاوز الثلاثة أيام في السنة، وبسببها بقينا في البيت بلا أجور عمل، بينما التزاماتنا المعيشية لم تتوقف"، مضيفا أن "العمال لا يستطيع أن ينتظر أسبوعا كاملا دون دخل، لأن عائلته تحتاج إلى مصاريف يومية".

يوم عطلة يعني يوما بلا دخل

ويشير عدد من العمال إلى أن كثرة العطل الرسمية خلال العام تجعل دخلهم غير مستقر، إذ يعتمدون بشكل كامل على العمل اليومي، ويقول العامل أبو حيدر، الذي يعمل في تحميل البضائع داخل الأسواق الشعبية، إن "العطلة بالنسبة للموظف راحة، لكنها بالنسبة لنا خسارة مباشرة وتؤثر على حياتنا اليومية". ويضيف: "عندما تعلن

الحكومة عطلة طويلة، يبقى عمال الأجور اليومية بدون أجور يتدبرون من خلالها متطلبات أسرهم اليومية، خاصة وأن أغلب أرباب العمل لا يمنحون العمال أجور عمل في أيام العطل، فنحن نعمل مقابل أجر يومي".

وفي سياق متصل، يشير بعض العمال إلى أن المشكلة لا تتوقف عند إعلان العطل الرسمية فقط، بل تمتد إلى امتناع أرباب العمل عن دفع الأجور خلال هذه الأيام. يقول العامل محمد كاظم، وهو عامل في ورشة نجارة، إن "أرباب العمل يرفضون منحنا أجورنا أيام العطل، بحجة توقف العمل، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على دخلنا الشهري".

مبيناً أن العامل لا يمتلك أي ضمان أو عقد يجبر صاحب العمل على دفع

العمال بين الحاجة للراحة
وضغط المعيشة

ورغم الانتقادات، يرى بعض العمال أن العطل قد تكون فرصة للراحة بعد العمل الشاق، لكنها تصبح مشكلة عندما تكون طويلة. ويقول العامل ليث الساعدي، وهو عامل حدادة، إن "العمال يحتاج إلى الراحة، لكن كثرة العطل دون تعويض تجعل حياته صعبة، خاصة وإن صاحب ورشة الحدادة أغلق الورشة خلال أيام عطلة عيد الفطر التي استمرت سبعة أيام دون التفكير بحال عمال الورشة الذين يمنحهم أجور عمل يومية". ويضيف أن الحل يكمن في تنظيم العطل وتوفير دعم حكومي للعمال، مثل إدخالهم ضمن شبكات الحماية الاجتماعية أو توفير

الأجر. ويضيف أن "العامل هو الحلقة الأضعف دائما، فإذا توقفت الورشة أو السوق لا يحصل على شيء، بينما تبقى التزاماته المعيشية قائمة"، مشيرا إلى أن هذا الوضع يدفع الكثير من العمال إلى الاستدانة أو البحث عن أعمال مؤقتة خلال العطل.

توقف شبه تام في الأسواق

ويؤكد عمال في الأسواق الشعبية أن العطل الرسمية والأوضاع الأمنية والاقتصادية غير المستقرة أدت إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي بشكل ملحوظ هذا العام خلال عطلة عيد الفطر على عكس السنوات السابقة التي كانت تشهد زخم متواصل على تبضع المواطنين.

معادلة غير عادلة في سوق العمل

بشكل عادل، إضافة إلى توفير بيئة عمل آمنة وضمانات اجتماعية تحمي العمال من الفقر والتهميش.

دور النقابات والتنظيم العمالي

تلعب النقابات دورا مهما في الدفاع عن حقوق العمال وتحقيق التوازن في العلاقة بين العامل وصاحب العمل. فالتنظيم العمالي يمكن أن يساهم في تحسين الأجور والمطالبات بحقوق عادلة، إضافة إلى الضغط من أجل تشريع قوانين تحمي الطبقة العاملة. غير أن ضعف التنظيم النقابي في بعض القطاعات، إلى جانب التحديات السياسية والاقتصادية، جعل الكثير من العمال يواجهون الاستغلال دون وجود جهة تدافع عن حقوقهم بشكل فعلي.

من أجل العدالة الاجتماعية

إن معالجة مشكلة تقاضي العامل أجرا أقل من القيمة التي ينتجها تتطلب إصلاحات اقتصادية واجتماعية شاملة، تبدأ بوضع سياسات عادلة للأجور، وتفصيل الضمان الاجتماعي، ودعم القطاعات الإنتاجية، وتنظيم سوق العمل. فالعدالة الاجتماعية لا تتحقق إلا عندما يحصل العامل على أجر يتناسب مع جهده وإنجازته، وعندما تكون هناك سياسات اقتصادية تراعي الفئات الفقيرة وتضمن توزيعا عادلا للثروة.

واخيرا، يبقى العامل العراقي الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاد، لكنه في الوقت نفسه يعيش تحت ضغط الأجور المنخفضة وارتفاع تكاليف المعيشة وغياب الحماية الاجتماعية. إن استمرار هذه المعادلة غير العادلة يهدد الاستقرار الاجتماعي ويعمق الفجوة الطبقة، ما يجعل من الضروري إعادة النظر في سياسات العمل والأجور بما يضمن حياة كريمة للطبقة العاملة.



فائض القيمة في واقعنا

يظهر مفهوم فائض القيمة بوضوح في سوق العمل العراقي، حيث ينتج العامل قيمة أكبر بكثير من الأجر الذي يحصل عليه. فعامل البناء، على سبيل المثال، يساهم في إنجاز مشروع يحقق أرباحا كبيرة للمقاول والمستثمر، لكنه يتقاضى أجرا يوميا محدودا لا يعكس حجم القيمة التي أضافها إلى المشروع. كما أن عمال الأسواق والورش والمطاعم والخدمات يعملون لساعات طويلة، بينما تبقى أجورهم ثابتة أو منخفضة، ما يعني أن الجزء الأكبر من القيمة التي ينتجونها يتحول إلى أرباح لأصحاب العمل. وهذا الواقع يعكس استمرار فط الاستغلال الاقتصادي في ظل غياب رقابة حقيقية على سوق العمل.

الأجور اليومية تحت ضغط المعيشة

تتفاقم مشكلة الأجور المنخفضة في العراق بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، خصوصا أسعار المواد الغذائية والسكن والنقل والخدمات الصحية، فالعامل الذي

حوراء فاروق

في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، وتزايد الضغوط المعيشية وارتفاع تكاليف الحياة، تظهر يوما بعد آخر حقيقة الفجوة الكبيرة بين ما ينتجه العامل من قيمة اقتصادية وبين الأجر الذي يتقاضاه فعليا. فالعامل في مواقع البناء والمصانع والورش والأسواق وقطاعات الخدمات يساهم بشكل مباشر في تحريك عجلة الاقتصاد، لكنه في المقابل يحصل على أجر محدود لا يعكس حجم الجهد الذي يبذله ولا القيمة التي ينتجها. هذه المعادلة غير المتوازنة تعكس خلا عموما في بنية سوق العمل، وتعيد إلى الواجهة الأفكار التي طرحها المفكر الاقتصادي كارل ماركس حول استغلال قوة العمل وتحويل جهد العامل إلى أرباح لصالح أصحاب رؤوس الأموال.

العمل أساس الإنتاج في الاقتصاد

يعد العمل البشري الركيزة الأساسية في أي نشاط اقتصادي، والعراق ليس استثناء من هذه القاعدة. فالعامل في مشاريع البناء والنقل والصناعة والزراعة والخدمات يشكلون القوة المحركة للإنتاج، وهم الذين يحولون الموارد الطبيعية إلى منتجات وسلع وخدمات قابلة للاستهلاك. ورغم أهمية دورهم، فإن واقع سوق العمل العراقي يكشف أن الأجور اليومية أو الشهرية التي يتقاضاها العمال لا تتناسب مع القيمة التي ينتجونها. ففي كثير من الأحيان يعمل العامل لساعات طويلة تحت ظروف صعبة، مقابل أجر يغطي بالكاد احتياجاته الأساسية، بينما تتجه الأرباح إلى أصحاب المشاريع والشركات أو الوسطاء.

عمال النظافة
جهود مضاعفةفي مواجهة الأمطار
مقابل أجور تافهة

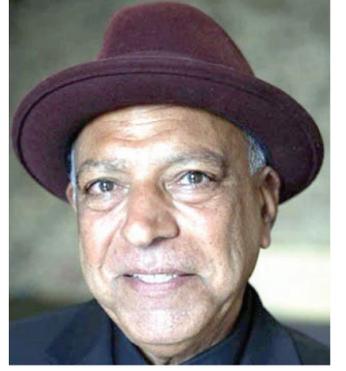
بغداد - طريق الشعب

مع تكرار موجات الأمطار التي تشهدها البلاد، تتضاعف معاناة عمال النظافة الذين يواجهون صعوبات في الشوارع والأحياء السكنية منذ ساعات الصباح الأولى، لإزالة النفايات وفتح مجاري تصريف المياه، في وقت لا تتجاوز فيه أجورهم الشهرية ١٧٥ ألف دينار، الأمر الذي يضعهم أمام تحديات معيشية قاسية. ويؤكد عدد من عمال النظافة أن أيام المطر تعد من أصعب فترات العمل، إذ تتراكم النفايات وتتغلق المجاري، ما يتطلب جهدا مضاعفا وساعات عمل أطول دون أي مقابل إضافي.

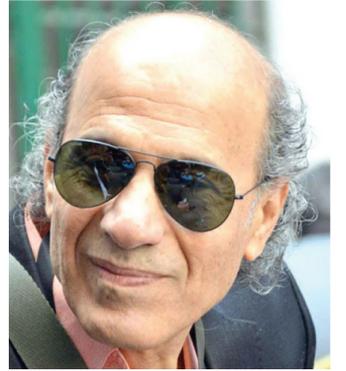
ويقول العامل أبو علي، وهو أحد عمال النظافة في بغداد، إن "العمل خلال أيام المطر مرهق جدا، فنحن نعمل في هذه الأجواء لساعات طويلة، ومع ذلك نتقاضى راتبا شهريا بسيطا لا يكفي لسد احتياجات عائلتنا". من جانبه، أشار العامل علي خزعل إلى أن "أجور عمال النظافة أقل من الحد الأدنى وهي لا تتناسب مع حجم المخاطر والجهد المبذول، خاصة في موسم الأمطار حيث نضطر للزول إلى المجاري ورفع الأوساخ بأيدينا لمنع غرق الشوارع"، مبينا أنه "يتقاضى ١٥٠ ألف دينار شهريا لقاء عمل بصفة عامل نظافة في أمانة بغداد". ويطلب عمال النظافة الجهات الحكومية بزيادة أجورهم وتوفير مستلزمات السلامة المهنية، مؤكدا أن حاجتهم إلى إنصاف حقيقي يضمن لهم حياة كريمة.

ملف يوم المسرح العالمي

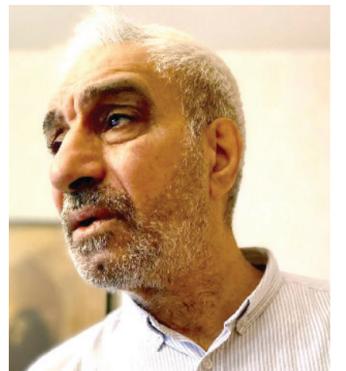
معضلة الإنتاج المسرحي خارج الوطن



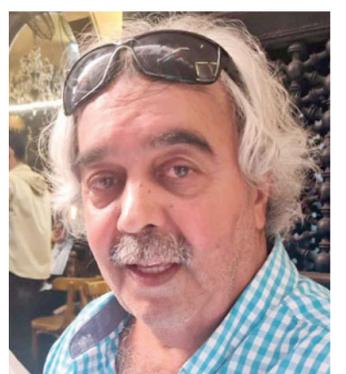
سمير عبد الجبار



صالح حسن فارس



سلام الصكر



فاروق صبري

طه رشيد- طريق الشعب

بمناسبة يوم المسرح العالمي الذي كتب كلمته لهذا العام ٢٠٢٦ الفنان وليم دافو ممثل-صانع مسرح الولايات المتحدة الأمريكية توجهنا إلى مجموعة من الفنانين المسرحيين المغتربين أو المنفيين، كما يحلو للبعض، تسميته، للحديث عن معضلة الإنتاج المسرحي في الغربية، باعتبار العمل المسرحي يمتاز بالحضور الجماعي وبالتالي يحتاج إلى وجود عناصر أساسية تتفق على الخطوط العامة للعمل وتمتاز بكفاءة ومواهب متعددة واي إنتاج مسرحي يحتاج بكل تأكيد إلى المال وخاصة في الدول الأوروبية.

المسرح تنقسم، بشكل عام، إلى قسمين، الاول الذي يعتمد على موارد الدولة، والثاني على القطاع الخاص، وهذا هو الوضع العام للمسرح في فرنسا، واي خلل في الموارد المالية فهذا يعني بأن المسرح مهدد بالإغلاق!

ومناقشة هذه المعضلة معضلة الإنتاج المسرحي في الغربية طرحنا السؤال على مجموعة من المسرحيين:

«ما هي معوقات الإنتاج المسرحي في الغربية؟» استجاب البعض مشكوراً وهنا بعض من الأجوبة:

١. سمير عبد الجبار / فرنسا

دبلوم مسرح من معهد الفنون الجميلة - بغداد. استقر في فرنسا منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، اين أكمل دراساته المسرحية. عضو فرقة مسرح الشمس (ترأسها الفنانة العالمية اريان مونسون) منذ عقدين وساهم كعضو في أكثر أعمال الفرقة.

العمل المسرحي في الغربية هو ليس مزاج بل أيمان. باريس، العاصمة التي أعيش فيها منذ سنوات كفنان مسرحي عراقي مغترب، تعلمت الكثير من فنونها المسرحية كمشاهد، وطالب في السوربون، ولاحقاً ممثل في إحدى مسارحها (مسرح الشمس). أجد أن الفرنسيين يحترمون المهبة والمهوب، حتى لو كان مغترباً، ويأخذون بيده ويساعدونه في العمل. في سنواتي الأولى وبعد انتهاء دراستي في السينما والمسرح، كنت متعطش للعمل المسرحي كممثل ومخرج وكنت أفرغ شحنات الحاجة في المشاهدات المسرحية اليومية المجنونة، متأملاً أن أجد فرقة عراقية مسرحية أو عربية للعمل فيها.

سبقنا في المنفى الباريسي اثنان من رواد المسرح العراقي المعروفين الاول هو الفنان د. سعدي يونس، الذي عاد إلى العراق وتحول إلى ظاهرة في مدرسة الأداء الرومانتيكي البراني، وتأثر به العديد من الطلبة الذين كان يدرسه في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.

الثاني هو الفنان الأكاديمي حميد محمد جواد، الناشر والمتمرد والغاضب والداعي إلى المسرح الأدبي والفلسفي والاستبتيكي، والذي للأسف لم يستطع ان يحققه حين كان في العراق، فكيف تريده ان يحققه في باريس.

كنت اتمنى من الاستاذ سعدي يونس، بعد أن عاد إلى باريس، أن يشكل نواة لفرقة مسرحية عراقية وعربية كونه يجيد اللغة الفرنسية ويعرف المسرح الفرنسي بشكل جيد.

تاريخ المسرح الفرنسي شاهد على الكثير من كبار المخرجين والممثلين الأجانب والمغتربين الذين أسسوا فرق مسرحية ومدارس عظيمة منهم (بيتر برون) الانكليزي (أكيستوا بوال) البرازيلي، (يونسكو) الروماني، (صموئيل بيكت) الأيرلندي والكثير غيرهم.

بادرت أنا مدفوعاً بحرقه حب الفن والمسرح إلى تشكيل فرقة مسرحية متكونة من ٧ ممثلين عرب وعراقيين وفرنسيين أسمها (قوس قزح) واستطعت بمواردي الخاصة أن أنتج العمل الأول، فقامت في أعداد نصين من كتاب " أصوات محذوفة

" للكاتب العراقي محي الأبيقرو " ودعا أياً الطفل" للكاتب العراقي جبار ياسين. كان الدافع هو خلق مسرح سياسي تصفيحي حساباتي مع النظام البائد الذي أطال في غربتنا وأهلك شعبنا بالموت والحروب والقهر! العمل المسرحي (الغائب) الذي كان من إخراجي نجح فنياً ولكن تجارياً لم يحقق مردوداً مادياً لكي أستمر وأدفع للممثلين.

العقبة الأولى للعمل في المسرح وانت مغترب او منفي هو أن تهزم (الخوف) وأن تزيد الثقة بالنفس والتمسك بسلطة المسرح كقوة، مع التحلي بروح الشجاعة والمغامرة.

المسرح هو ظاهرة جماعية وليس فردية، مجموعة ممثلين يجتمعون لتكوين عائلة أو مجتمع صغير يتقاسمون فيما بينهم الخلق المسرحي المشترك. كثيراً ما أسأل نفسي ما الذي يدفع المؤمن بالذهاب إلى الجامع؟ فأجد الجواب جاهز هو الأمان، وكذلك في المسرح هو ليس حالة مزاجية او رغبة ذاتية، بل صدق وأيمان واعتقاد وهذا يحتاج إلى الكثير من نكران الذات

والضحية حتى بحريتك الفردية، كل ذلك من أجل إيصال رسائل إيجابية إلى الناس. هذا من الجانب الشخصي، و أما العقبة الثانية فهي مشكلة (الإنتاج) انتاج العمل المسرحي الذي يحتاج إلى دعم مادي لكي يستطيع العاملون في المسرح ان يستمروا في العمل، وعلى الدولة التي ينتمي اليها الفنان المغترب أن تساعده في عملية الإنتاج، كما في جميع المراكز الثقافية في العالم التي تشارك في انتاج العمل المسرحي، اضافة إلى الدولة التي يقيم فيها الفنان المغترب. تقول المخرجة الفرنسية (أريان موشكين) وهي تقدم نصيحة للشباب: المشكلة الأساسية هي في "المفتاح" حال ما تحصلون فهذا يعني انكم في داخل قاعة ومكان وفضاء للتدريب المسرحي! ويقول المخرج "انطوان فيتر": "يكفي ان تجد صديق او صديقين تجمعكم نفس الرغبة والهم لعمل المسرح ثم تتلقون!"

2. صالح حسن فارس/ هولندا

صالح حسن فارس فنان مسرحي عراقي يقيم في أمستردام شارك في العديد من المهرجانات المسرحية العربية والعالمية، ويعتمد الإنتاج المسرحي لأي عمل مسرحي في الأساس على وجود الدعم، لأن تقديم أي عمل للجمهور يحتاج إلى منظومة متكاملة من التمويل والتنظيم والتقنيات. ويواجه الفنان المسرحي في الغربية تحديات إضافية، خصوصاً في المراحل الأولى من تجربته خارج بلده.

يقول الفنان صالح: أقيم في مدينة أمستردام منذ أكثر من ٢٥ عاماً ومن خلال تجربتي أرى أن الإنتاج المسرحي في أوروبا يختلف إلى حد كبير عن واقعنا في العالم العربي، حيث توجد هنا مؤسسات ثقافية وصناديق دعم واضحة تدعم المشاريع الفنية والمسرحية، بينما يعتمد الفنان العربي في الغالب في بداياته على جهوده الذاتية ومبادرات فردية ودعم بسيط من الحكومة.

في بداية مشواري المسرحي في هولندا قدمت أكثر من عمل مسرحي موجه للجالية العربية وبعض الجمهور الهولندي، وكانت تلك الأعمال تعتمد على جهود خاصة ومبادرات فردية، ورغم أهمية هذه التجارب، إلا أنها غالباً ما تبقى ضمن إطار الجاليات، مما يحذ من فرص التواصل الحقيقي والاندماج مع المجتمع الثقافي الهولندي.

بعد ان تمكنت من اللغة الهولندية اتجهت إلى تقديم أعمال مسرحية باللغة الهولندية، وهو ما فتح الباب أمام التعاون مع مؤسسات ثقافية هولندية. وقد ساهم ذلك في حصولي على دعم مادي وإنتاجي، كما

أتاح لي تقديم عدد من أعمالها في مسارح هولندية معروفة والوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً. ومن هنا يمكن القول إن من أهم معوقات الإنتاج المسرحي في الغربية هي صعوبة الوصول في البداية إلى منظومة الدعم الثقافي في البلد المضيف، إضافة إلى حاجز اللغة وبناء العلاقات المهنية. لكن عندما يتمكن الفنان من تجاوز هذه المرحلة، يمكن أن تتحول الغربية إلى فضاء غني للإبداع والتبادل الثقافي

3. سلام الصكر

بكالوريوس مسرح من أكاديمية الفنون الجميلة - بغداد، ناشط مسرحي في اي مكان حلّ به. قدم أعمال عديدة في كردستان حين كان مقاتلاً في حركة الانصار ضد النظام البائد. استقر في السويد وهو ما زال مواصلاً مسيرته المسرحية دون كلل. يقول الفنان سلام: نحن في فرقة يتابع المسرحية لنا تجربة فريدة في الإنتاج المسرحي ومعوقات ذلك الإنتاج، إذ أن أغلب اعضائها عاشوا تجربة الانصار في جبال كردستان العراق ووديانها، وقدموا عروضهم المسرحية لسكان القرى وتحت أوضاع أمنية بالغة الخطورة، ويفقر تام لتعاصر المسرح، مما أعطاهم التجربة والحلول لأصعب الظروف، ورسخ لديهم مفهوم المسرح الفقير بكل معنى الكلمة.

وفي ظروف غربتهم والرغبة في تقديم عروضهم للجالية العراقية والعربية، فلا مالية الإنتاج العروض إلا ما ندر ومن أموالهم الشخصية، فلا قاعات للتدريبات، إلا شقق الفنانين وبيوتهم، وتميزت عروض الفرقة بفقر واضح في عناصر المسرح ومتطلباته، فلا ديكور إلا ما يحمله الفنانون على ظهورهم. إن ما عمق علاقتنا بالجالية العراقية هو الطلب الثابت من اصدقائنا الداعين للعرض أن تكون الدعوة عامة لحضور عروضنا. فلا غرابة أن تحصل الفرقة نصاً وخراجاً وتمثيلاً على العشرات من الجوائز والتقييمات من دول ومدن عدة.

من ناحية اخرى فإن ما اتسمت به عروض الفرقة، وما تطرحه من مواضيع تهتم الناس وتأثير الاسئلة الجادة، وإشراك الجمهور للإجابة عنها، فأنها تستفز الوعي والفكر وتكسر المألوف، وتبحث عن أجوبة لدى المتفرج، وبث الوعي الانساني التقدمي في زمن يجري عمداً السوء إلى الفن الجاد ودوره الانساني والوطني، ويسجل تاريخ أعضائها وعروضهم بتلك الظروف الصعبة (قسم الأخبار إضافة إلى مشاركتي بأدوار قصيرة في عدة أفلام بريطانية وعربية فيللم (غرفة للإيجار) للمخرج خالد الحجر وفيلم للمخرجة العراقية ميسون الباججي (ماكو شي) وشاركت في فيلم بريطاني أمريكي عن مجازر القوات الأمريكية في الفلوجة كما وشاركت في مشروع بريطاني عنوانه (حاكيات العابرين) وهو يتحدث عن أطفال القوارب العابرين إلى المجهول. ولا يتوقف نشاط الفنانة عند هذا

4. فاروق صبري / نيوزلندا

خريج معهد الفنون الجميلة، ترك العراق في فترة مبكرة وعاش فترة طويلة بين بيروت والشام، استقر به المقام في نيوزلندا. يقول الفنان فاروق: بالنسبة للمسرحي يُعتبر التغيير المفاجئ والقسري لأمكنة العيش والعمل حالة قاسية وموحشة، ولكن الذي يحمل مسرحه على ظهره مثل الصليب، يتحمل سوط الظروف القاسية والموحشة، بل يوظفها كدوافع تساعد على التفكير والبحث والكشف والابتكار وهذا ما حصل لي بعد شهور قلائل من وصولي إلى نيوزلندا.

وأول وضع صعب واجهني في غربتي الثالثة في مدينة أوكلاند النيوزلندية هو عدم وجود أي مسرحي عراقي أو عربي أو كردي، عندها سمعت صوتاً في داخلي يقول : اذهب أنت ومسرحك وقاتلوا!!!

وعانقت صوتي الداخلي وقررت إنجاز عرض مسرحي كان نوعه المونودرامي هو المناسب لما أنا فيه، لذا بحثت عن نصوص مسرحية مونودرامية واتصلت بالعديد من الكتاب ومن ضمنهم الشاعر العراقي عبد الرزاق الربيعي المقيم في عمان والذي حدث بيني وبينه سجال، بل خصام حاد، لسبب لا مجال هنا لذكره، لكن الربيعي كونه يملك شيمة الإبداع وروحية العراق نسي ما حدث بيننا من (خصام) واستجاب لطبي خاصة وقد عرف بأن ما أريده في العرض هو التوقف عند ما يحدث في وطننا من تفجيرات غادرة تريد قتل الحياة في العراق.

أنهى الربيعي كتابة النص المقترح، وأرسله لي وبسرعة وحميمية العاشق قرأته وبدأت بكتابة سيناريو العرض الذي عنوته بـ (أمراء الجحيم) وبتوافق مع خلي وصاحبي الربيعي ومن ثم كان بدء البروفات في صالون البيت الذي اسكنه وعائلتي، بروفات يومية وفي النهار حيث أولادي (وزوجتي الرائعة الشاعرة فرات أسير في العمل)، حتى صار النص جاهزاً للعرض.

هنا انتصب السؤال أين يكون العرض؟! اتصلت ببعض الأحياء من العراقيين الذين كانوا يعرفون أنني في طريقني لإنجاز عرض مسرحي، أخبرتهم أنني جاهز وسألهم هل يمكنكم تهيئة صالة للعرض، لكنهم أخبروني بصعوبة الأمر للأسباب المادية! كاد الإحباط يشلني ولكن مقولة: " اذهب انت وربك فقاتلا" انتشلتني من حالة اليأس والقوط وأنا أدخل كراج البيت الذي أسكنه، وقفت مع نفسي وقلت، هذا مكان العرض، سيكون هنا وكان واسميته "كراج ثبتر".

بديعة إبراهيم: طموحي الوقوف على مسرح حقيقي وأمام جمهور يعشق المسرح ويُقدره



الفنانة بديعة إبراهيم في الوسط

وتستطرد بديعة ورغم كل الظروف الصعبة التي واجهناها وتضحيات كثيرة حتى النفسية منها قدمتها للاندماج في الوسط الفني البريطاني، فعند وصولنا سارعت للتسجيل في عضوية إحدى المسارح في لندن ودفعت رسم الاشتراك ولم أجد تجاوباً منهم وقيل لي بصراحة حتى الفنان الذي لديه لكتة أمريكية غير مسموح له الوقوف على خشبة المسارح البريطانية. ولانعدام فرصة الاندماج في الوسط المسرحي البريطاني أتيج لي العمل في إذاعة (سيكيتروم) الموجهة للجالية العربية في العاصمة ثم انتقلت للعمل في (أم بي سي) قسم الأخبار إضافة إلى مشاركتي بأدوار قصيرة في عدة أفلام بريطانية وعربية فيللم (غرفة للإيجار) للمخرج خالد الحجر وفيلم للمخرجة العراقية ميسون الباججي (ماكو شي) وشاركت في فيلم بريطاني أمريكي عن مجازر القوات الأمريكية في الفلوجة كما وشاركت في مشروع بريطاني عنوانه (حاكيات العابرين) وهو يتحدث عن أطفال القوارب العابرين إلى المجهول. ولا يتوقف نشاط الفنانة عند هذا

وشاركت فيه الفنانة العازقة تارا الجاف على آلة القيثارة المصرية (الهارب). والفنانة بديعة خريجة معهد الفنون الجميلة فرع المسرح سنة (١٩٧٥) ومن أوائل أعمالها وأهمها بطولة مسرحية ثورة الزنج من إخراج الفنان سامي عبد الحميد، وحازت المسرحية حينها على جائزة أفضل عمل مسرحي إخراجاً وتمثيلاً وموسيقى، وتسرد الفنانة قصتها عن تلك الفترة: كان الفضاء السياسي مسموماً وهيمته دكتاتورية النظام على مفاصل الحياة في العراق فتمت معاقبتي كيديا وصدر بحقي قرار نقل إلى سلك التعليم الابتدائي، واشتدت علينا الضغوطات فتركنا العراق سنة (١٩٧٩) لنستقر في اليمن وفي أول من وضعت اسمها على قصائدها، الحكاية الثانية قدمتها الحكواتية البريطانية جون بيترز وعنوانها (الآلهة أنا وأبيها) وهي أسطورة تشرح قوة وجبروت الآلهة انا، والأخيرة عنوانها (السيد والعبد) وهي محاوراة قدمتها الفنانة بديعة مع الحكواتية جون بالعربية والإنكليزية تعكس حالة من التناقض والشك بين والعبد. استمر العرض ساعة ونصف

نضال إبراهيم

حتى وقت قريب كان الاعتقاد السائد أن المسرح ولد اغريقيا، ردهه الباحثون في أوروبا وأخذناه عنهم كأمر مسلم به وأثبتت الدراسات الحديثة للحضارات القديمة أن السومريين والبابليين والفرعنة قد استعانوا بالمسرح في أعيادهم وفي المعابد لتمجيد آلهتهم. في إحدى قاعات لندن الفنية قدمت مؤرخا الفنانة المسرحية بديعة إبراهيم لأول مرة ثلاث حكايات وهي عبارة عن إعادة سردية لأساطير وملامح وادي الرافدين، الحكاية الأولى عن أنخيدو-أنا وهي أول شاعرة في التاريخ وأول من وضعت اسمها على قصائدها، الحكاية الثانية قدمتها الحكواتية البريطانية جون بيترز وعنوانها (الآلهة أنا وأبيها) وهي أسطورة تشرح قوة وجبروت الآلهة انا، والأخيرة عنوانها (السيد والعبد) وهي محاوراة قدمتها الفنانة بديعة مع الحكواتية جون بالعربية والإنكليزية تعكس حالة من التناقض والشك بين والعبد. استمر العرض ساعة ونصف

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

شلتوتريك يقترب من تجديد عقده مع دورتموند

دورتموند - وكالات

يقترب نادي بوروسيا دورتموند من تجديد عقد مدافعه الألماني نيكو شلتوتريك، بعد أشهر من المفاوضات، وسط اهتمام كبير من ريال مدريد بضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويتضمن العرض المقدم من دورتموند زيادة كبيرة في راتب اللاعب وعقدًا طويل الأمد، في محاولة من النادي لضمان عدم خسارته مجانًا. وأكدت صحيفة "أس" الإسبانية أن التوقيع الوشيك يمثل نهاية لقصة بدت في بعض الأحيان وكأنها تتحول إلى مسلسل درامي، مشيرة إلى أن الاتفاق شبه مكتمل ويتضمن راتبًا يصل إلى حوالي ١٤ مليون يورو وخطة للمستقبل، إلى جانب اتفاق شفهي على الحفاظ على علاقات جيدة في حال رحيله مستقبلًا. وانضم شلتوتريك إلى دورتموند عام ٢٠٢٢ مقابل ٢٠ مليون يورو، وتبلغ قيمته السوقية الحالية ٥٥ مليون يورو، ويعد من أبرز نجوم الدوري الألماني، حيث حرص النادي على عدم خسارته مجانًا أو بأبي ثمن. وينتهي عقد المدافع عام ٢٠٢٧، ما جعل هذا الصيف حاسمًا لاتخاذ القرار بين التجديد أو البيع، وكانت الأولوية دائمًا للتجديد، وبذل النادي جهودًا كبيرة لتحقيق ذلك.



وقف رياضية

فوضى الإدارات

منعم جابر

المسؤول الإداري هو منظم الفريق، والمسؤول عن كل ما يخص فريقه من حيث واقعه الإداري وتنظيمه، وحفظ الأسماء والأعمار والمواهب، وهذا ما اعتادت عليه الفرق العراقية في الأيام الخوالي، إذ كان المسؤول الإداري يعرف كل شيء عن لاعبيه من حيث العمر والمواهب، ومتى لعب مع هذا الفريق أو ذلك، وعن وضعه في الميدان، ومتى تعرض للإصابة، ومتى تواجد مع الفريق الفلاني أو الفريق العلاني؛ أي إنه كان يعرف عنه كل شيء. هكذا كانت الإدارة أيام هذا الارتباك.

بينما تغير الحال هذه الأيام، وبدأ اللاعبون لا يعرفون بعضهم البعض، كما أن المدربين يتم استبدالهم مثل القمصان الجديدة وبسرعة، دون أن يتعرفوا على بعضهم البعض، وهذا ما تسبب في فوضى داخل الفرق، وأدى إلى هذا الارتباك.

لذا وجدنا بعض اللاعبين، وخاصة المحترفين، يشاركون مع فرقهم بزيادة عددية، مما أدى إلى أن تحقق بعض الفرق نتائج في بعض المباريات، لكن لجنة الانضباط قررت اعتبار هذه الفرق خاسرة، بسبب مشاركة عدد من المحترفين يزيد على المسموح به، إذ إن العدد المسموح للمحترفين بالمشاركة هو (٦) لاعبين، إلا أن بعض الفرق شاركت بسبعة، وهذه مخالفة صريحة.

فأين الإدارة من هذا الخطأ القاتل، الذي يتسبب في ضياع جهود مجموعة كبيرة من اللاعبين بسبب الإهمال والجهل؟ وهنا أحمل مثل هذه الأخطاء القاتلة إلى إدارات الفرق، سواء في منافسات الدوري أو في المنافسات الدولية، لأن فرقنا في الكثير من المشاركات أخفقت، وضاعت نتائج كنا نسعى لتحقيقها، بسبب الإهمال وعدم الانتباه من قبل إدارات الفرق، وهذا يتطلب التنبيه والحذر من الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

ومن أجل متابعة اللاعبين بشكل دقيق، وأطالب إدارتي الفرق بتثبيت عدد الإذاعات التي حصل عليها كل لاعب، وحالات الطرد، وأي معلومات تخص الفريق وللاعبيه، لتجنب الحالات التي تستوجب المتابعة، وهذا شأن يخص إدارة الفريق وآليات عملها. كما يتطلب من اتحاد كرة القدم الانتباه إلى حالات الطرد والإنذارات، ونوع العقوبات الصادرة بحق اللاعبين، وسيكون من الجيد إعداد جداول خاصة باللاعبين تُحدَّث مع كل مرحلة من مراحل الدوري، وتتضمن أسماء اللاعبين المعاقبين والمحرومين، لتسهيل مهمة الإدارات.

أحيتي، يا إدارات الفرق والأندية، أنتم مطالبون بمراجعة اتحاد اللعبة، واستلام آخر المعلومات الخاصة بلاعبي فرقكم، للحفاظ على مكاسبكم، ومتابعة نشاطاتكم وعقوباتكم، ففي زحمة المنافسات، توجد الكثير من التفاصيل التي تحتاجون إليها، فلا تضيعوا على فرقكم النتائج المطلوبة.

أسود الرافدين يرفعون الجاهزية قبل ملحق الموندريال

متابعة. طريق الشعب



دخل المنتخب العراقي لكرة القدم مرحلة التحضير الحاسمة استعداداً لخوض مباراة الملحق العالمي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، وذلك عبر برنامج مكثف من المباريات الودية والتدريبات في مدينة مونتيرو المكسيكية.

وبدأ "أسود الرافدين"، أمس الأربعاء، تنفيذ خطة إعداد تتضمن خوض أربع مباريات ودية، في إطار رفع الجاهزية الفنية والبدنية قبل المواجهة المرتقبة، حيث قرر المدير الفني للمنتخب، غراهام أرنولد، تقسيم الفريق إلى مجموعتين (أول وثان) لخوض ثلاث مباريات تدريبية داخلية، بهدف تعزيز الانسجام وتقييم مستويات اللاعبين بشكل دقيق.

وفي موازاة ذلك، تعمل إدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم على تأمين مباراة ودية خارجية أمام أحد الفرق المكسيكية، استجابة لطلب الجهاز الفني، الذي يسعى إلى اختبار الفريق في أجواء تنافسية قريبة من أجواء المباراة الرسمية. وكان أرنولد قد طلب من رئيس الاتحاد، عدنان درجال، المتواجد مع بعثة المنتخب في المكسيك، تنظيم هذه المباراة قبل خمسة أيام من موعد الملحق، للوقوف على الجاهزية الحقيقية للعناصر الوطنية.

وبالفعل، باشر درجال تحركاته لتلبية هذا الطلب، وسط توقعات بخوض لقاء ودي قريب مع أحد الأندية المكسيكية، ضمن اللمسات الأخيرة للتحضير.

من جانبه، أكد أرنولد أن تركيز الجهاز الفني ينصب على استثمار الجوانب الإيجابية في التحضيرات، مشيراً إلى أن وصول المنتخب إلى المكسيك يمثل خطوة مهمة في طريق الإعداد. وقال، في تصريح

نقله الموقع الرسمي للمنتخب الوطني، إن الجهاز الفني يشعر بفخر كبير بالطاقة العالية التي يظهرها اللاعبون، مؤكداً أن الهدف الوحيد هو تحقيق الفوز في المباراة المرتقبة.

وأضاف أن رحلة السفر من بغداد إلى المكسيك استغرقت ثلاثة أيام، إلا أن الفريق حصل على يومين مخصصين للاستشفاء، ما ساعد في استعادة الجاهزية،

مبيناً أن العمل يتركز حالياً على التحضير المثالي لمواجهة أي من المنتخبين بثقة عالية وإيمان كبير بفرض التأهل.

وأشار مدرب المنتخب إلى أن "أسود الرافدين" يتفوقون تصنيفياً على منافسيهم، وأن اللاعبين يتمتعون بمستوى جيد من الجاهزية نتيجة مشاركتهم

المنتخب العراقي مع الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام، ضمن التصفيات المؤهلة

فألاً حسناً، في إشارة إلى مشاركة العراق في مونديال ١٩٨٦.

واختتم أرنولد حديثه بدعوة اللاعبين إلى التركيز وتقديم ما يليق بتطلعات الجماهير، مؤكداً أن الهدف هو إسعاد ٤٦ مليون عراقي.

وتأتي هذه الاستعدادات قبيل مواجهة المنتخب العراقي مع الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام، ضمن التصفيات المؤهلة

فألاً حسناً، في إشارة إلى مشاركة العراق في مونديال ١٩٨٦.

واختتم أرنولد حديثه بدعوة اللاعبين إلى التركيز وتقديم ما يليق بتطلعات الجماهير، مؤكداً أن الهدف هو إسعاد ٤٦ مليون عراقي.

وتأتي هذه الاستعدادات قبيل مواجهة المنتخب العراقي مع الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام، ضمن التصفيات المؤهلة

أزمة مالية تعصف بالملكمة العراقية

متابعة. طريق الشعب

تعيشتها بقية الاتحادات الرياضية، في ظل شح الموارد وقلة الدعم. وأوضح أن الاتحاد يفتقر إلى البنى التحتية الأساسية، ولا يملك قاعات خاصة لإقامة التدريبات

والبطولات، ما يضعف من وثيرة العمل الفني والإداري، فضلاً عن الضغوطات الإضافية الناتجة عن التكيف مع تعليمات وإجراءات الاتحاد الدولي الجديد. وأضاف أن الاتحاد يعتمد بشكل رئيس على منح اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية لتأمين الجوانب المالية، سواء المتعلقة بالمشاركات

الخارجية أو تنظيم البطولات المحلية، مبيناً أن محدودية تمويلها أثرت بشكل واضح على حجم المشاركة في الاستحقاقات الدولية. وبين عبد الزهرة أن الاتحاد اضطر إلى تقليص عدد الوفود المشاركة في بعض البطولات، الأمر الذي انعكس سلباً على النتائج، بسبب محدودية الخيارات أمام الجهاز الفني، والاعتماد على اللاعبين أصحاب الخبرة دون منح الفرصة الكافية للعناصر الشابة الصاعدة.

وأكد أن لعبة الملكمة ما زالت تحتفظ بمكانتها في الساحة الرياضية العراقية، مستندة إلى نتائجها السابقة والحالية رغم ضعف الدعم، مشدداً على سعي الاتحاد لمواصلة العمل وتجاوز التحديات. وأشار عبد الزهرة إلى أن الاتحاد نظم نزالات في عدد من المحافظات بهدف اكتشاف مواهب جديدة، تكون رافداً للمنتخبات الوطنية، وبناء قاعدة أوسع أمام المدرب الكازاخستاني الجديد، مما يسهم في تشكيل منتخب قوي قادر على المنافسة في الاستحقاقات المقبلة.

ضوابط جديدة لدعم الأندية الرياضية

متابعة. طريق الشعب

بالمستوى الرياضي والمؤسسي، مشيراً إلى أهمية تبسيط الإجراءات من خلال تنظيم مسارات التقديم والمتابعة، واعتماد معايير نوعية تضمن دعم الأندية القادرة على الإسهام الفاعل في تطوير الرياضة.

وأضاف أن هذه الخطوات تمثل جزءاً من حزمة إصلاحات تبناها الوزارة إطار السعي للنهوض بواقع الأندية وتعزيز مستوى الرياضة العراقية. وأوضح عبد الوهاب، في بيان أن الإجراءات الجديدة تركز على دعم الأندية الجادة التي تعمل بروح المسؤولية وتسعى إلى الارتقاء

المستوى الرياضي والمؤسسي، مشيراً إلى أهمية تبسيط الإجراءات من خلال تنظيم مسارات التقديم والمتابعة، واعتماد معايير نوعية تضمن دعم الأندية القادرة على الإسهام الفاعل في تطوير الرياضة. وأضاف أن هذه الخطوات تمثل جزءاً من حزمة إصلاحات تبناها الوزارة إطار السعي للنهوض بواقع الأندية وتعزيز مستوى الرياضة العراقية. وأوضح عبد الوهاب، في بيان أن الإجراءات الجديدة تركز على دعم الأندية الجادة التي تعمل بروح المسؤولية وتسعى إلى الارتقاء

محمد صلاح.. أسطورة البريميرليغ يغادر أنفيلد بعد 9 أعوام من الهيمنة

ليفربول - وكالات

في التاريخ الحديث، بل واحد أساطير البريميرليغ. عندما تعاقد ليفربول مع صلاح من روما مقابل ٣٦.٩ مليون جنيه إسترليني، لم يكن أحد يتوقع أن تتحول هذه الصفقة إلى واحدة من أنجح الصفقات في تاريخ كرة القدم. خلال مسيرته في "أنفيلد"، لم يترك صلاح بطولة كبرى إلا ورفعها، محققاً الدوري الإنكليزي مرتين، ودوري أبطال أوروبا، وكأس الاتحاد، وكأس الرابطة مرتين، إلى جانب السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية ودرع المجتمع، ومع ذلك كانت هذه البطولات مجرد جزء من القصة.

يسجل الرقم القياسي لصلاح في الدوري الإنكليزي منذ ٢٠١٧: ٢٨١ مساهمة تهديفية (١٨٩ هدفاً + ٩٢ تمريرة حاسمة)، وهو الأعلى لأي لاعب مع نادٍ واحد في تاريخ المسابقة، متفوقاً بفارق كبير على أقرب منافسيه سون هيوينج من (١٧٣). وفي موسم التتويج الأخير، قدم صلاح أحد أعظم المواسم الفردية في تاريخ الدوري، بمشاركة في ٤٧ هدفاً خلال ٢٨ مباراة فقط، وهو الرقم الأعلى في موسم واحد بهذا النظام. على مستوى جميع المسابقات، بلغ إجمالي مساهماته ٣٧٣ مساهمة تهديفية (٢٥٥ هدفاً + ١١٨ تمريرة حاسمة)، مؤكداً استثماره كأحد أكثر اللاعبين إنتاجاً في أوروبا خلال العقد الأخير.

ملاعب واحد، متفوقاً على أسطورة أرسنال تيري هتري. وعلى الصعيد الأوروبي، غادر صلاح ليفربول وهو صاحب أعلى حصيلة تهديفية في دوري أبطال أوروبا بالقميص الأحمر برصيد ٥٠ هدفاً، بعد هدفه الأخير في مرمى غالطة سراي التركي في إياب ثمن نهائي النسخة الجارية، ومازال بإمكانه تسجيل المزيد قبل نهاية مشوار الفريق.

سيطرة صلاح لم تقتصر على التسجيل والصناعة، بل امتدت لكل المؤشرات الهجومية وفقاً لإحصائيات "أوبتا"، حيث صنع ٥٣٤ فرصة من اللعب المفتوح، وقدم ١١٠٤ تسديدات، منها ٤٨٠ على المرمى، مع ٢٧١٧ لمسة داخل منطقة الجزاء، أكثر من أي لاعب آخر في الفريق خلال

٩ أعوام. حصد صلاح الحذاء الذهبي للبريميرليغ ٤ مرات، معادلًا رقم تيري هتري، إلى جانب ٣ جوائز لأفضل لاعب في إنكلترا من رابطة اللاعبين المحترفين، وهو رقم قياسي يعكس استمرارية نادرة على القمة. ورغم كل الإنجازات، يحتل صلاح المركز الثالث في قائمة هدافي ليفربول التاريخيين خلف إيان راش وروجر هانت، في مفارقة تبرز حجم المنافسة التاريخية داخل النادي، علماً بأن اللاعبين اللذين يسبقهما لم يكونا حاضرين في عصر البريميرليغ. محمد صلاح يغادر أنفيلد بعد ٩ أعوام من الإنجازات الاستثنائية، تاركاً إرثاً لا يُنسى في تاريخ ليفربول والبريميرليغ.



سلوى بكر.. قراءة الآثار الاجتماعية للتحويلات السياسية

د. رشيد العناني

لا شك أن سلوى بكر، كاتبة القصة القصيرة والروائية المصرية المولودة سنة ١٩٤٩، تحتل مركزاً في الصدارة بين جيلها من الكتاب والكاتبات الذين ظهروا على المسرح في حقبة الثمانينات من القرن الماضي، والذين قد اكتمل اليوم عطاؤهم أو قارب الاكتمال. فمنذ مجموعتها القصصية الأولى «زينات في جنازة الرئيس» المنشورة في ١٩٨٦، تنامي إنتاجها بوتيرة منتظمة، وصوت متميز، ودرجة عالية من الحرفية الفنية لفتت الأنظار إليها من وقت مبكر.

تشكلت واعيتها في زمن جمال عبد الناصر (١٩٥٢-١٩٧٠) وما تميز به من اتجاه وطني، عروبي، شبه علماني، والذي انتهى مع هزيمة ١٩٦٧ ووفاته ناصر في ١٩٧٠، ثم عاصرت فترة أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)، وبارك (١٩٨١-٢٠١١)، وفتنات اللتان شهدتا الانهيار التدريجي للمجتمع الذي حلم به ناصر، من دون بزوغ بديل ذي مصداقية. وعلى الرغم من أن سلوى

بكر تحرص في كتاباتها ألا تصور الفترة الناصرية تصويراً مثالياً، فمن الواضح أن ما يورقها في أعمالها هو التحويلات المجتمعية الهائلة التي حلت مصر بداية من عصر السادات فصاعداً. إن الآثار الاجتماعية للتحويلات السياسية تبقى دائماً قريبة من السطح في أعمالها، وتمتاز بامتزاج وثيقاً باهتمامها الأكبر، وهو وضعية المرأة في المجتمع. والحق أنه عند سلوى بكر ليست محنة المرأة في المجتمع إلا عرضاً من مرض أكبر يعاني منه المجتمع بأكمله، والعلاج الذي تنشده هو علاج للمجتمع كله وليس للمرأة وحدها.

في عالم سلوى بكر الرجال والنساء جميعاً هم رفاق في المعاناة على يد نظام سياسي واجتماعي قمعي وغير عادل، ولكن المرأة تنفرد وحدها بكونها ضحية لقمع إضافي على يد الرجال، أو القيم الذكورية للمجتمع. ذلك أن تقاليد المجتمع البطريكي تضطهد النساء لكونهن نساء، تماماً كما أن تقاليد النظام السياسي السلطوي تضطهد الرجال والنساء معاً بحرمانهم من الحريات الأساسية ومن حقوقهم الإنسانية. على أنه في عالم سلوى بكر من الطبيعي أن يكون اضطهاد المرأة هو ما يشغل بؤرة اهتمامها، وما لديها من حكايات تقصها نسمعه دائماً من خلال واعية نسائية، على الأقل في المراحل المبكرة والوسطى من أعمالها قبل أن تنتقل في المرحلة المتأخرة للنظر في الوضع المجتمعي والإنساني من منظور يجاوز ما تملبه المعطيات التقليدية للنظرة النسوية. غير أن الاضطهاد يستدعي المقاومة، وما من شك أن نساء سلوى بكر هن مقاومات من الطبقة الأولى، وتتفاوت

من ضمن قصص المجموعة الأولى قصة بعنوان «نونة الشعنونة». في هذه القصة المبكرة، وفي قصة أخرى مزامنة لها بعنوان «إحدى وثلاثون شجرة جميلة خضراء» في مجموعتها الثانية «مقام عطية»، والتي نُشرت في نفس سنة المجموعة الأولى (١٩٨٦)، تقدم لنا الكاتبة مجازاً لمحنة المرأة المتحررة سبقياً طويلاً في أعمالها اللاحقة: مجاز الجنون، وهو مجاز مزدوج الفاعلية؛ لأنه يخدم نقضين في آن، هما المضطهد والمضطهد. فبالنسبة للمضطهد (بالكسر)، وصم الناظر على الأعراف والتقاليد، كاشف الريف المجتمعي؛ وصمه بالجنون هو آية نافعة ومريحة للضمير. أما في حالة المضطهد (بالتفتح)، فالجنون وسيلة للهروب من الضغوط المجتمعية غير المحتملة والصراعات غير القابلة للفوز، كما أنه وسيلة لتأكيد الذات بواسطة الرفض النهائي لمعارفات اجتماعية جائرة، لـ«عقلانية» مجتمعية هي «غير عاقلة» في عرف الناظر عليها. الجنون إذن عند سلوى بكر هو أداة انتقاد، أداة تحرر.

هذا الأثر المحرر للجنون نجد له وصفاً في قصة لاحقة لسلى بكر «الدود في حقل الورد» (مجموعة «عجيب الفلاحة»، ١٩٩٢)، والتي تُفتتح بهذه الكلمات: «هي تكره الجنون. تخافه. ترتب من فكرة أن يفقد العقل سطوته على الجسد. فينطق اللسان بما يشتهي، وترى العين ما تود رؤيته، وتتحمر النفس من كل قيد يرسم لها الزمان والمكان» (ص ٢٣). تلك خواطر امرأة على شفا الجنون، لكنها لم تفقد عقلها تماماً بعد، ومن هنا خوفها من عواقب الحرية التي تنجم عن الجنون. أما حين يكتمل الجنون، فإن الحرية الناجمة عنه تصبح مطلقة لا يعوقها عائق. وهذا هو المعنى الذي به يصبح الجنون عند سلوى بكر فعل مقاومة وتأكيداً للذات، وليس مجرد استسلام لضغوط فوق طاقة الاحتمال.

في عالم سلوى بكر تفهم النساء بعضهن، ويقدن لبعضهن العنصر الذي ينكره عليهن الرجال، ويواصلن مهمة العيش والبقاء برغم كل العقبات التي يضعها في طريقهن الرجال والمجتمع. في عالم سلوى بكر تعرف النساء حق المعرفة أنه من «الجنون» أن يتحدن مجتمعاتهن الذكورية، لكنهن يبقين على استعداد لأن «يَجْتُنُن».

"الشرق الأوسط" - ٢٢ شباط ٢٠٢٦

أندريه مالرو.. نصف قرن على رحيل فيلسوف الوضع البشري



أندريه مالرو

الحديث والمعاصر. أما مؤسسة هارتونج-بيرغمان في أنتيب، فتستضيف قاعة مخصصة لمارلو بوصفه ناقد فن خلال خريف ٢٠٢٦. ويستمر الاحتفاء في قلعة فيلير-كوتريه في ربيع ٢٠٢٧ عبر معرض "مالرو الغريب"، وفي المتحف الوطني مارك شاغال في نيس من ١٢ يونيو/حزيران حتى ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٧. ويقام معرض "مارك شاغال - أندريه مالرو، صداقات فنية"، الذي يسلط الضوء على تبادلتهما الفنية والثقافية.

ولا يقتصر الاحتفاء على المعارض، بل يشمل أيضاً برامج أدبية ومعرفية متعددة، ولقاءات حول علاقة مالرو بالمعاصرة في مدينة العجوة والتراث في باريس في يناير ٢٠٢٧، ومهرجان "مالرو والاتزام" في البيت الفرنسي بجامعة نيويورك في نوفمبر ٢٠٢٦، وغيرها.

"العربي الجديد" - ١٨ شباط ٢٠٢٦

السنتين في زمن زهو الناصرية، حين كان هناك حس وطني قوي، وأهداف قومية، وتكافل اجتماعي، وليبرالية فكرية (على الرغم من غياب الحرية السياسية)، وحين كانت مفاهيم المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي تُعد وصمة عار، وأيضاً حين كان فضاء القاهرة ما زال يحتفظ بشيء من الجمال المعماري ورونق الشوارع والمساحات العامة الذي تميزت به في النصف الأول من القرن، وحين كانت الثقافة الرفيعة غاية تبتناها الدولة في الفنون والوسائط التي ترعاها. وقد يكون أن بذور التدهور في فضاء المعاش ونوعية الحياة الذي ميز عمر السادات، واستشرى فيما تلاه من عهود؛ قد يكون أنها زُرعت في الخمسينات والستينات، لكنها لم تتزعزع إلا فيما بعد، وفي ظل التحول الأيديولوجي الهائل الذي وقع في مصر السادات. هذا هو السياق الذي نفهم فيه الشعور بالحنين إلى مصر ما قبل السادات ومبارك الذي نجده عند بعض شخصياتها، كما على سبيل المثال في القصة ذات العنوان الموحى «عن الروح التي سُرقَت تدريجياً» (١٩٨٩).

تتضح المعالم الرئيسية للعالم الروائي لسلى بكر من مجموعتها الأولى «زينات في جنازة الرئيس» (١٩٨٦). هي بالتأكيد ليست عدوة للرجال (وهو ما قد نشعر به أحياناً في قصص نوال السعداوي بالمقارنة)، ولكنها تميل إلى تصوير المرأة تصويراً مثالياً، فهي عندها البطل الاجتماعي، والجنس الأقدر على النجاة من كوارث الحياة. نسأها كثيراً ما يتعرض للخيانة من قِبَل الرجال، عمداً أو عن غير عمد. قد يكون ذلك عن طريق الموت أو الطلاق أو مجرد التخلي. تلتزم القصص بالتصوير الواقعي، والذي قد يتهادى أحياناً، فيصل إلى أعتاب الطبيعية (الناتورالية). وتُمكن الكاتبة بطلات قصصها من نساء الطبقة الكادحة من التعبير عن أنفسهن من طريق لغة عامية محوَّرة بما يناسبهن. كما أن حكايات قصصها لا تلتزم بالتسلسل الزمني، وقد يبدو أسلوبها السردى فوضوياً بسبب القطع المتكرر لانسياب الحكى، والاستطراد، ثم العودة لمواصلة القصة، والذي ربما هو من تأثير يوسف إدريس على الكاتبة الشابة، إلا أن هذا كله ليس إلا فوضى منظمة يُقصد بها حفز القارئ للتفكير في الموقف ومحاولة تفسيره خارج المعتاد، وهذا كله مما سوف يتواصل في أعمال بكر اللاحقة.

تطرح الساحة الثقافية الفرنسية سؤالاً جوهرياً رغم كثرة الذكريات التاريخية: كيف يمكن لاسم أن يبقى حاضراً في وعي الثقافة المعاصرة؟ الإجابة تأتي هذا العام عبر احتفال وطني ودولي بالذكرى الخمسين لوفاته أندريه مالرو (١٩٠١-١٩٧٦)، الكاتب والمفكر والناقد ووزير الثقافة الذي ترك أثراً في السياسة الثقافية الفرنسية، خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

برعاية وزارة الثقافة الفرنسية وتحت شعار "٢٠٢٦، عام مالرو"، يتخذ الاحتفاء هذا طابعاً متنوعاً الجوانب، وجمع بين الفن والفكر والإدارة الثقافية والسياسة العامة. ترافقه محاولة إعادة قراءة إرث مالرو في سياق معاصر، من خلال أكثر من ١٣٠ مشروعاً وبرنامجاً تمتد فعاليتها حتى عام ٢٠٢٧، وتستهدف جمهوراً واسعاً من المثقفين والمهتمين وصولاً إلى الأجيال الشابة، بحسب ما تذكره وزارة الثقافة الفرنسية على موقعها الرسمي.

تأتي المعارض الكبرى في قلب هذا البرنامج، لتقدم قراءة معمقة لدوره الفكري والفني. ففي المكتبة الوطنية والجامعية في ستراسبورج، يقام معرض "أندريه مالرو وإغراء السينما"، من ٦ مارس/آذار حتى ٦ يونيو/حزيران ٢٠٢٦، ويستعرض علاقة مالرو بالسينما منذ شبابه، مروراً بتجاربه في إسبانيا وعمله وزيراً للثقافة، من خلال ١٤٢ قطعةً أرشيفية تضم صوراً وملصقاتٍ ووثائقٍ وصوراً سينمائية.

وفي بيت الثقافة في أميان، يُعرض تاريخ المؤسسة من الأول من الشهر القادم إلى ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦، مع تنظيم ثلاثة

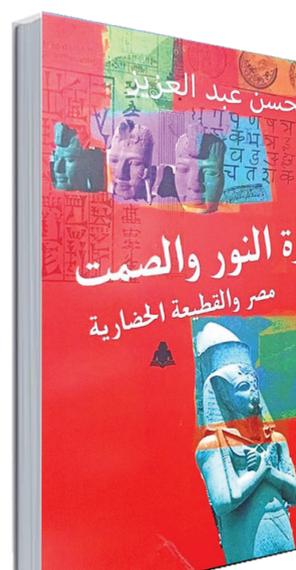
سيرة الفيلسوفة المصرية هيباتيا

وفي الثلاثين من عمرها صدر الأمر الإمبراطوري بتعيينها أستاذة بالكتابة، وغدت فيلسوفة من أتباع أفلاطون وتزعمت مدرسة «الأفلاطونية الجديدة» ذات النزعة الصوفية، وكانت بعثاً للفكر المصري القديم، تميزت به مدرسة الإسكندرية منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وازدهر على يد أفلاطون كآخر المدارس اليونانية الفلسفية الكبرى.

كانت تقول إن «من يقدر على خلع بدنه وتكسير حواسه ووساوسه وحركاته، يستطيع الرجوع إلى ذاته والصعود إلى العالم العقلي، كما أن الامتناع عن الشهوات وعدم أكل اللحوم عوامل مساعدة لصفاء النفس، وعلى الإنسان أن يمارس العبادات لتطهير النفس والزهد، فقيمة الإنسان ليست في جمال ملامحه ولكن في جمال أخلاقه».

عدها المتعصبون دينياً واحدة من ألد أعدائهم بسبب جمالها وروعة منطقها وحدائث أفكارها، فهجموا عليها في أثناء عودتها من إلقاء إحدى المحاضرات وأزولوها من عربتها وجروها إلى منطقة نائية. وهناك جردوها من ملابسها، وأخذوا يجرمونها بقطع القرميد حتى قتلوها، بل أكثر من ذلك قطعوا جسدها إرباً، وحرقوا بعضه، كانوا يفعلون كل ذلك بمرح وحشي شنيع لتذهب أسطورة هيباتيا ضحية للصراع بين الفكر والعلم من ناحية، والتعصب الديني من ناحية السوائل.

"الشرق الأوسط" - ٢٨ شباط ٢٠٢٦



في كتابه «سيرة النور والصمت - مصر والقطيعة الحضارية»، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيدي الكاتب والباحث المصري محسن عبد العزيز اهتماماً خاصاً بتجربة الفيلسوفة المصرية القديمة هيباتيا بعدها رمزاً تاريخياً فريداً من نوعه، لكنه لم ينل ما يستحق من الشهرة أو الذبوع رغم عمق المعاني التي يتضمنها.

كانت فاتنة الجمال، راجحة العقل، جامحة الخيال، نهلت من الفكر المصري ونزعت الصوفية وكانت من أكثر المعبرين عنه، كما قال عنها المؤرخ الأمريكي الشهير ول ديورانت، إنها بزت جميع فلاسفة زمانها، ولما عُينت أستاذة للفلسفة هرع لسماها عدد كبير من الناس من شتى الأقطار.

وقد بلغ من حبه للفلسفة أنها كانت تتقف في الشوارع تشرح لكل من يسألها عن النقاط الصعبة في كتب أفلاطون وأرسطو ما أكسبها احترام الناس. ولدت عام ٣٧٠م وكان أبوها «ثيون» فيلسوفاً عمل بالفلسفة والجبر والهندسة، ثم مديراً لمكتبة الإسكندرية، أخذت عنه حب التفكير والفلك والرياضيات كما دربها على الخطابة والتدريس، وعندما كتب شرحاً لكتاب بطليموس اعترف بالدور الذي قامت به في تأليفه، كما كانت أبحاثها تشمل الفلك والرياضة وصنعت أجهزة لتقطير المياه وقياس منسوبها، كما صنعت «إسطرلاب» وجهازاً لقياس كثافة السوائل.



من جديد دار المأمون الى جديد جودت جالي

• المأمون/ كلكامش/ اعداد
جديدة: عن دار المأمون في وزارة
الثقافة، صدر عددان جديديان من
مجلتي "المأمون" و "كلكامش". في
"المأمون" ملف خاص عن الادب
البيئي وتداعيات المناخ، وحوارات
مترجمة مع: القاصّة التركية مينة
اولتشي والشاعر الروسي مكسيم

شارابوف والكاتبة الاسبانية انا ماريا
مانوتة.
القاص والناقد والمترجم الاستاذ
جودت جالي هما:
• جهات السينما الاربع/ متابعة
سينمائية/ دار ضفاف- بغداد.
• فك الحزن/ قصص. اصدار: دار
ضفاف- بغداد.



الثقافة يساراً

فضاءات الثقافة المتنوعة

د. جواد الزيدي

ليس ثمة غرابة في اقتران الثقافة بالحزب الشيوعي العراقي، لأنه جزءاً من منظومة التفكير العالمية التي تتخذ من هذا التوجه أساساً في بنيتها الأساسية، بدءاً من نتاج الماركسية بوصفها مرجعاً أولياً للمبادئ الشيوعية. وعندما تحدثت (ماركس) قبل قرنين من الزمان عن أهمية الوعي فردياً كان أو جمعياً، تحدثت عن ذلك الوعي التراكمي الذي ينتج عن طريق طريق الحتميات التاريخية التي تؤدي في ما بعد الى تبدلات اجتماعية يتم من خلالها تغيير الواقع بعد فهمه. ومن هنا كان القادة الشيوعيون في كل رقعة من المعمورة يدينون الى الثقافة وقد تمسروا بها وتحصنوا بذرعا ومبادئها بخلاف أغلب القوى السياسية التي تتخذ من طرائق عنفية مختلفة لا تمت للثقافة بصلة سبباً لوجودها. وعند تفكيك هذا الرأي نجدّه واضحاً لدى القادة الشيوعيون من خطاب ثقافي ما زال ماثلاً في حياتنا الثقافية، في ضوء ما أنتجه (لينين، وغرامشي، وسارتر) وحتى طروحات ستالين في كتابه (الماركسية واللغة) وهو يحلل هذه العلاقة الجدلية بين اللغة والفكر الماركسي انطلاقاً

من البناء الاجتماعي.

وفي خضم هذا كله ينطلق الحزب الشيوعي العراقي لإستلزام المبادئ نفسها القائمة على الثقافة من خلال التنظيم الحزبي وأهمية الثقافة في ترصينه أو من خلال بنية ثقافية عامة إنغمس الشيوعيون العراقيون فيها بقوة وأصبحوا من أعمدها من خلال فعلهم الفردي أو وجودهم داخل المنظمات والمؤسسات الثقافية في الإتحادات والنقابات وصياغة أعراف العمل الثقافي وتطويره والبحث في جوهر العلاقة القائمة بين النتاج الثقافي وبنيتها الاجتماعية لكي يكون مؤثراً، حتى تم تسميته ب (حزب المثقفين) تسمية تجاوزت النخب الثقافية الى الجماهير الواسعة وظلت هذه الصفة الإيجابية ملازمة للشيوعيين حتى الوقت الحاضر في ضوء مراجعتهم الثقافة العامة من دون خلق فروقات نوعية إستناداً الى مقولة (ماركس) "علينا قراءة الكتاب الجيد وغير الجيد" من خلال البحث والتميز بين ما يخدم الفكر بفعل هذه المقاربة. ولعل أول الأعراف والتوجيهات الشيوعية العراقية هي القراءة والتفاعل معها من خلال استحضار الفكر الماركسي والتماهي معه والتحديث مع منطلقات الثقافة العامة. ولهذا قدم

الحزب الشيوعي العراقي الشيء الكثير على مستوى الأجناس الإبداعية عامة من دوت أدنى تراجع في أي منها، إذ بدأ من الصحافة اليومية في جريدته الرسمية التي أصبحت مدرسة فكرية للمشتغلين فيها وللقراء أيضاً وتقديم الكيف النوعي في كتابها أو في خطابها الذي تضمنه صفحاتها واهتمامها بثقافة الأطراف التي لا تهمل نتائجاً يمكن أن يكون رافداً من روافد الثقافة العراقية على مستوى الشعر والقصة والمقال النقدي وغيرها من أجناس الكتابة والفنون تشكيلية والمسرحية، وبعد استقرار التجربة الشيوعية العراقية على الرغم من ملاحقة السلطة لها بشكل يتجاوزها من مؤسسات الدولة في مراحل مختلفة. حيث نتج عن ذلك اصدار مجلة فكرية (الثقافة الجديدة) التي اتخذت من الثقافة عنواناً لها لبث الأفكار التقدمية من خلال الدراسات والبحوث التي تعد أساساً لبنى الدولة، ولم تقتصر على النتاج الأدبي الإبداعي وتسويقه، بل حفرت عميقاً في مقولات الوعي الفعلي والمكن وما تنتجه الذاكرة الثقافية والجماعة المفسرة لهذا النتاج وأفق تشكله أيضاً. ولعل عقد السبعينات (ربيع الثقافة العراقية)

والعربية أيضاً قد رسخ بعض التقاليد الثقافية على مستوى المؤسسات الثقافية ولدى الأفراد أيضاً بفعل بقعة الضوء وفسحة الحرية والعمل العلني مع الناس ودخول قنوات ثقافية أختيرت برامجها ومنتسبها بعناية كبيرة لكي تكون مؤثرة، إذ كانت برامج الإذاعة والتلفزة تبث تلك الأفكار التي ضاقت السلطة آنذاك وحاولت محاصرتها. وعلى الرغم من كل ما حدث ظل الحزب الشيوعي الشعلة المضيئة في الثقافة العراقية وظل منتجاً أو على صعيد الأفراد الذين إنصهروا في المشهد الثقافي مهما ابتعدوا أو إقربوا من الجسد الحزبي، بيد أن ذاكرتهم الثقافية تستلهم وتجسد الذاكرة الجمعية. ومن الأعراف الثقافية التي أسسها الحزب الشيوعي العراقي والتي جعلت من حزب السلطة أن يتماثل مع تجربته هو المعرض السنوي للفن التشكيلي العراقي الذي اقترح ظهوره بدياة السبعينات من القرن الماضي وأصبح علامة فارقة في جسد الثقافة العراقية ونتج عنه تكريس عدد كبير من الأسماء والتجارب التي أصبحت العمود الفقري للتشكيل العراقي ومختلف تنوعاته وأنساقه الفاعلة. واستمر هذا الفعل الجمالي حتى في انتقال الحزب الى الكفاح المسلح

أو في المهجر وظل مواظباً على إنتاج الثقافة وتصديرها على الرغم من القطيعة القسرية مع جمهوره في الداخل العراقي. وبعد عودة الحياة الحزبية والعمل العلني داخل أوساط الجماهير بعد ٢٠٠٣ عاد الحزب منذ اليوم الأول لتوزيع الصحيفة الرسمية (طريق الشعب) في مقراته وبين الناس في الشوارع والساحات وواظب على تطوير مفردات الثقافة وتوسيع أدواتها في (الصحف والإذاعة والتلفزة) والمواظبة على اصدار مجلة (الثقافة الجديدة) وتطوير أبوابها بما يخدم التطلعات الجديدة ومعطيات الواقع وفرضياته، والدأب أيضاً على اقامة المعرض الشامل للفن التشكيلي في كل آذار من كل عام والعمل على احتضان كل الطاقات المبدعة مهما اختلفت الأجيال أو تداخلت الأساليب والرؤى والتقنيات وأصبح علامة لا بد من الإشارة إليها أو الحديث عنها. ولذلك فإن الفضاء الثقافي هو الأهم في تاريخ الحزب الشيوعي ومسيرته الراهنة وظل مقترناً بالتسمية القديمة من خلال الفاعلية الثقافية التي تتعدى الأجناس المعروفة الى حقول الأدب الشعبي والسينما ورعاية تلك الطاقات التي يمكن أن تكون دماءً جديدة في المشهد الثقافي العراقي.

قمرأ أحلم به

د. محمود حيدر الخياط

فناًراً أتأمل نفسي
يبعث ترددات ضوئية
نحو قوارب لا مربية تحاول أن تتجاوز
أموأجاً شديدة الصخب
الضوء يبعث لها أملاً نحو اليابسة القريبة
نورساً أتأمل نفسي
أراقب البحر والنهر والناس
أطلق صوتاً يناديهم
أبعد طيوراً غريبة تعاكس ألفةً بين اثنين
إختلجا وراء صخرة عابثة
صوتاً أجادل نفسي
حتى لا أسمع صراخ الاخرين
لأقول لها .. أنا هنا
ربما أغني ليكون صوتاً اخر معي
أكره الصمت .. فالاصوات حياة ..
كتاباً أتخيل نفسي
والحروف والكلمات تملأه
وبعض نواتك نظره
ليكون عرفاً بلا عازفين
قمرأ أحلم به
ينير الحارات في مدينتي الخالية من الضوء
في ليالي الشتاء الطويلة
شمساً أتمناه
يبعث دفءاً بين قلب وروح وجسد
وأشعته تخترق شبابيك البيت لتتير زواياه
وتتبين الكلمات المخفية ..
حرية أبحث عنها
بين مسافات الزمن النائية
وفواصل كوثية ترسل موجات بين الأبعاد ..
بين فراغات التيه
سام لا أحلم به
فالملح حلح الكسالي
حتى لا ينهضوا من أفرستهم الخاوية
والأحلام تُركن في زاوية الكره
أغنية ادندن بها
وكلماتها تناور الحواس
وتطرق بهمس اذاننا
وهنا ..
المايسترو هو انا

قَدَر ..

حسن الجواد

أنا لا أعود ..
لكتني أمرٌ على المدى
مَرَّ السحابة فوق سطح الذاكرة
وأرى احتمالاتي التي
لم تكنمِلْ حُطواتها
وتناثرت
مثل المرابا حين يخذلها النظر
وأراك ..
مثل الرغبة الأولى
إذ ارتجفت المساء على يدي بلا مَطَر
كانت بدايتك اندفاع الضوء
في قلب الفتى
قبل ارتزان العقل
او قبل الوصاية والحذر
كنت السؤال الحلو في شفتي ..
فتلعثمت لغة اليقين
وراطمت كل امواجي الحجر
دهشتي ..
كان ارتياكي حين يعبر اسمك
يختل بي سرّي العلى
احببتك زماً .. اريد به
كما أراد البحر أول موجة
لا ليملكها
بل ليعرف نفسه فيها .. قَدَر

شاهد من زمن الالوان

د. معزز عناد غزوان

الذين بحثت عنه بشوق زهاء ثلاثة عشر عاما
خلت منذ غزو الكويت نعم انهم الاحية بقي
منهم من بقي مقاوما ذلك الحصار اللعين لقد
احسست ان هذا اليوم كانت احدائه تدور
في الماضي لكنه الان لقد جمعنا المحبة من
جديد سمعت اغنية لفيروز من بعيد، تغني في
صباح يوم جميل دخلت النادي الطلاني لكنه
لم يتغير ابصر الى جدرانه انها ما تزال قوية
جميلة... ولكن المقاعد والكراسي فارغة تماما
لا يوجد أحد ركضت نحو الملعب الرياضي،
حيث كنت ارقب الطلبة وهم يلعبون بحب
وسلام... وتجمعتي معهم الذكريات منها من
قام بتحويل هذا الملعب لساحة عسكرية جمع
فيها الطلبة وإرسالهم لمقررة الكويت... أه يا
له من كابوس مرزع ومرعب لا يمكن نسيانه..
لا اريد تذكرها، وأنا ابصر مباني الكلية وهي
مسودة بسواد النفط المحترق في آبار الكويت
حزن عميق هم كبير.. لابد ان اعود للسبات من
جديد لا اكاد احتمل ذلك.

... أه ضحيج... هرج ومرج.. يا الهي ما
هذا احدهم سعد فوق قدمي ما هذا...
اناس تحركون صغارا وكبارا، حتى كبار السن
أشم رائحة حريق ما الملعب تحول الى ثكنة
عسكرية تغطيها وسائل الخفاء، قاعة جعفر
علي تحترق هل هذه حقيقة ام اني ما زلت
احلم في سباتي الابدي انهم يحملون منضدة
القراءة انهم يحرقون الكتب التي تعلمنا منها
انهم يحرقون كليتنا الجميلة، قاعة المطالعة...
اجهزتها الخدمية باتت في ايديهم الغابئة لقد
سرقوها جميعا لقد بدأ الخوف يتنابني فبقيت
ممددا على الارض ابكي من حرقة ما رأيت لقد
حرق الاوغاد مكتبتها لقد سرقوا كل ما كان قد
بقي من الذكرى الجميلة وسط الظلام الأسود
لم يبق منها سوى الذكريات المسودة الممزوجة
بحطام وركام الجدران المحترقة وبقايا النار التي
التهمت كل الذكريات انه كتاب "فهم السينما"
و"علم عناصر الفن والتخطيط والألوان" و"فن
اللقاء". ماذا حصل يا عراق؟ بدأ اللصوص
بالانسحاب بعد سرققتها وفجأة وفي ظلمة ذلك
الليل الاسود انقطع تام للكهرباء والطاقة
حتى غدت السماء منيرة بالنجوم الجميلة عم
الهدوء والسكون الله أكبر.. الله أكبر انه آذان هذه
الفرجة حمدت الله على كل شيء... ذهبت

د. معزز عناد غزوان
بدأ شريط الذكريات يعيدني الى زمن الوجود...
لقد تذكرت انني كنت مستلقيا في حديقة
كلية الفنون الجميلة وأنا استمتع بأحاديث
فائق حسن وإسماعيل الشبخلي وإبراهيم
جلال وجعفر علي... وجموع الطلبة حولهم
ينظرون اليهم بشوق ومحبة وسمو، وأتذكر
انني شهدت مباراة جميلة بين اساتذة قسمي
الفنون التشكيلية والفنون المسرحية وكان
من بينهم محمد غني حكمت وإسماعيل فتاح
الترك وجعفر السعدي وعوني كرومي وغيرهم
يتجمع الطلبة حولهم سعداء على الرغم من
احساسهم بقيمة الحياة تزامنا مع انتهاء حرب
مع ايران امتدت لثلاثي سنوات في سنتين
كانت تتأرجح ما بين السلام الوهمي والمناكفات
الدولية ما بين النظام السياسي آنذاك والولايات
المتحدة الامريكية وحلفاءها من جهة اخرى
وكان الطلبة يخشون التخرج خوفا من دخولهم
معترك الخدمة العسكرية والحروب القادمة...
كانت قربي مصطبة صغيرة يجلس عليها حبيبان
قالت له: العطلة ستبدأ وأنت سوف تلتحق
بالتدريب الصيفي للطلبة في الموصل لشهرين
وهو يقول لها متذمرا ماذا عساي ان افعل كل
صيف نذهب للتدريب في هذا الحر الشديد،
ذات يوم كانت الحرارة لاهبة جدا اضطراب
في الاجواء لقد احتل العراق دولة الكويت يا
له من قدر مؤلم ومستمتع لا مفر منه، اذن
لأنام في مكاني عسى ان افقد احساسي بما يجري
بعد اشهر مضت من سيات قسري جلست
من جديد فوجدت الحديقة فارغة... بدأت
اتذكر هؤلاء الاساتذة الكبار منهم من رحل
وغادر العراق بسبب المرض والبؤس والحصار
وقلة الرزق. اتذكر هؤلاء الطلبة الذين هربوا
من البلد خوفا من البطالة وضريبة الموت في
الخدمة العسكرية الابدية بعد خسارة فادحة
وهزيمة لا حجم لتأثيراتها في تلك اللحظة
كان هناك كتاب على الارض اصابه الحريق
من الاعلى فتحتة وقرأته احسست اني داخل
سحابة بيضاء كبيرة... لقد شاهدت عبرها ايام
قد خلت ولكنها عالققة في ذاكرتي لقد وجدت
اصدقائي المفقودين منذ سنوات.. كم كانت
فرحتي كبيرة بهم.. وانهم الاعلام الكبار لكليتنا

من الشعر الكردي المعاصر

في حيهم... وفي حيننا

صحبني مه لكاييزي
ترجمة بتصرف: بدل رفو

في حيهم
تمددُ الرأضُ والفلال،
وتلمعُ السيارتُ الفارغة
كانها لا تعرفُ وطناً اسمه
الغبار.
وفي حيننا
نشدُ سَتَوقَ بيوتنا
يقطع البلاستيك،
كي لا يسقط المطرُ
مباشرةً
على رؤوس الفقراء.
في حيهم
منزَهاتُ خضراء،
ومساحُ نظيفة
تضحكُ بالماء في كل الفصول.
وفي حيننا
ملاعبٌ من نفايات،
ومساحٌ من ماءٍ راكد
تغفنُ من طول الإهمال
في حيهم
أولادهم
يدرسون في مدارس
أمريكية وأوروبية،
لكنهم لا يقرأون الكردي،
ولا يعرفون
أن هذه الأرض

قف

بلاد على طاولة قمار

عبد المنعم الاعسم

من زاوية شديدة الخوف من المستقبل، والاحباط حيال مصر ما تبقى من فضائل الماضي التليد، ومن قيم الغيرة والتحسب والشراكة والشهامة، وإزاء خيبة الامل حيال موقف العقلاء، وتفترج اصحاب الحل والربط، وذهول العامة من الأمة، واختلاط الخيط الابيض بالخيط الاسود، وامام منزلقات التشردم والتقرّم والعجز والتذرع والتأني والتشفي، وتحت ما لا حصر له من مشاهد ومعطيات التواطؤ والمهانة والمداهنة والتهديد والوعيد، وفيها تُدق مزامير الموت ومناحات الحاجة والعوز، وتتواصل طواير التشيع ومجالس العزاء.. اقول، من هذه الزاوية التي تتولى تشكيلها عريضة الحرب، تظهر خارطة العراق كما لو انها على طاولة قمار، يتقاذفها جنرالات يراهنون على كسر شوكة بعضهم، وسياسيون بعناوين استهلك وقودها الوطني، وجماعات تشكلت من ارصفة البطالة، ودويلة لفقها سادة الحروب الاستعمارية، واعلاميون وجدوا في محتتها تسليحة لأقلامهم.. فيما نفتقد الفرسان الذين يعترفون بذنوبهم ويعاقبون انفسهم بانفسهم.

فرسان الصين القدماء كانوا يراهنون على قوة ايديهم، وعندما يخسرون ملاوة بعضهم يقومون بقطعها، ويقال بهذا الصدد ان امراطور الصين القديمة "ياو" هو الذي ابتكر اوراق القمار منذ الفين وخمسائة سنة، قبل ان تنتشر هذه الالعاب في ميدان السياسة، فنفاجاً عن يقارم ببلاده.

قالوا:

"لا تملك في من يقول لك انه خائف، بل خف ممن يقول لك ان ليس عنده شكوك".

أريك فروم

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

في «ملتقى جيكور» البصري حول موقف الشيوعي العراقي من الحرب

البصرة - طريق الشعب

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أخيراً، ندوة حول موقف الحزب من الحرب والأحداث السياسية والأمنية الجارية في المنطقة، عقدها "ملتقى جيكور" الثقافي وضيّف فيها سكرتير اللجنة المحلية الرفيق المحامي كاظم محسن.

أدار الندوة التي حضرها جمع من المثقفين والمهتمين بالشأن السياسي، رئيس الملتقى الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، متحدثاً في البدء عن الحروب وتأثيراتها على الشعوب والاطوان.

ثم استهل الضيف حديثه بإلقاء الضوء على الازواض السياسية والأمنية في المنطقة، خاصة الحرب التي تشنها الآن امريكا واسرائيل على إيران، شارحاً موقف القوى الوطنية منها.

وأوضح أن البيانات التي صدرت عن الحزب الشيوعي العراقي بشأن الأحداث، استنكرت الحرب وما يدور في المنطقة من عدوان صريح وغير مرر على الشعب الإيراني.

وشهدت الندوة مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين.

أما بعد..

من سير النضال الشهداء الخمسة

منى سعيد

تخيلوا معي هذه القصة: تذهب السيدة أحلام رفقة زوجها المناضل جبار نعيم وطفلهما الرضيع لزيارة أخيها رشيد، العسكري القادم من الجبهة بعد معارك طاحنة في منطقة "ديزفول" أثناء الحرب الإيرانية العراقية، وما أن شربا الشاي معاً مستبشرين بسلامته حتى داهمت المنزل قوة مسلحة من الأمن والجيش الشعبي رفقة قريبهم الصبي سعدون، البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً، والذي كان يعمل "صانع" بسيط في خان الذهب في بغداد، واعتقلته قوات الأمن طالبين منه إرشادهم الى المنزل. ووسط ذهول وصرخ أحلام، اقتاد الأمن فوراً زوجها جبار وإخوانها التفات ورعد ورشيد ومعهم الدليل الصبي سعدون. وأرادوا اعتقالها هي أيضاً، لكنهم تركوها ربما بسبب صراخ رضيعها.

وهكذا اقتيد الخمسة الى غياهب السجون وغرف الإعدامات، وضاع أثرهم حتى اليوم.

في منطقة "كسزان" الأريالية، حيث حُصصت مقبرة للشيوعيين المغيبين، ممن لم يوصل أهاليهم على جثثهم، وضعت بنفسها شاهدة قبر زوجي الشهيد سامي حسن، ثم تجولت بين الشواهد الأخرى المرصوفة على الأرض، والمتكنة منها على سياج المقبرة بسبب ضيق المكان. توقفت بعينين دامعتين عند شاهدتين، أعادتاً لي شريط ذكريات جمعت زهو الشباب والحماس في العمل من أجل وطن حر وشعب سعيد، مع مرارة التوجس من القادم الوخيم، وقد لاحت بوادره بعد إلقاء القبض على العديد من الرفاق واختفائهم.. إنهما شاهدتا رفيقي في تنظيم الجامعة، الشقيقان صبار وجبار نعيم..

اجتاحني رعشة وأنا استرجع جمال ملامحهما ونبل أخلاقهما وجديتهما في العمل الحزبي. السيدة أحلام شقيقة المناضل سعدي نجيل، المشرف على تنظيم أمور المقبرة، أخ الشهداء رعد والتفات ورشيد وقريب الصبي سعدون. بعد نشر صور تواجدي في تلك المقبرة بوسائل التواصل الاجتماعي اتصلت بي صبرية أخت الشهيد صبار وجبار.. وتخيلوا معي أيضاً الملاحنة وذرف الدموع على شباب بعمر الورود، وهبوا أغلى ما عندهم للوطن. وبتواصلي معها حكّت لي تفاصيل عن عائلتها المندائية البسيطة في الناصرية، وعن انضمام أخوتها للحزب الشيوعي، بدءاً من كبيرهم عزيز معلم المدرسة الذي اعتقل مرات ثم ابعده عن الوظيفة، وعن جبار الهادي الناشط بالعمل السري، وعن صبار الأكثر حيوية والمندخرف في العمل الحزبي العلني، ثم هي الصغيرة بينهم والتي أوكلت لها مهمة توزيع الرسائل والمناشير بين الرفاق، قبل ان تنتمي لرابطة المرأة والحزب الشيوعي بعمر 14 عاماً.

تصف صبرية وضع بيتهم الحرج في الناصرية، وتعرضهم الدائم لمداهمات الحرس القومي، مسترجعة أبيات أشعار والدتها التي تشق القلب، وقصها ضفائرها حزناً على أولادها المعتقلين. ولصبار حكاية عجيبة تصلح لمشاهد لفيلم تراجيدي.. إذ تذكر أنه لم يتزوج وبقي مختفياً في أماكن عديدة رغم ملاحقته من قبل الأمن. وذات يوم عانى من ألم شديد في ضرسه، فتوجه مضطراً لطبيب أسنان في الحارثية ببغداد، حيث خضع لتخدير السن على كرسي الطبيب، وحينها داهمته قوة كبيرة من الأمن لتلقي القبض عليه، وتقتلع معه حتى الكرسي الطبي!

في معرضه التشكيلي الأخير ثامر الخفاجي يبني جسراً للتواصل بين الثقافات

لندن - نضال ابراهيم

شهد المركز البولوني في العاصمة البريطانية لندن، يوم 15 آذار الجاري، افتتاح معرض شخصي للفنان التشكيلي ثامر الخفاجي، حمل عنوان "حيث تلتقي الأساليب".

ضم المعرض 31 لوحة و28 قطعة سيراميك، تميزت بتنوع أساليب تنفيذها بين الحرف العربي الممزوج بالحرف الانكليزي والتراث العراقي.

جدير بالذكر، أن الفنان الخفاجي خريج معهد وأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. وقد عمل بعد تخرجه مصمماً في مجلتي الأطفال "مجلتي" و"المزمار"، وأقام خلال مسيرته الفنية ثمانية معارض شخصية في بغداد وسلطنة عمان ولندن، وساهم في العديد من المعارض المشتركة. وله جدارية في مطار البصرة وأخرى في متحف اليونسكو في باريس.

وتحدث الخفاجي لـ"طريق الشعب" عن مسيرته الفني بالقول، أنه "منذ طفولتي أحببت الفن.. وعندما صقلت موهبتي بالدراسة اعتمدت الحرف العربي في أسلوبي بالرسم"، مضيفاً قوله انه "في لندن التي وصلت اليها مهاجراً عام 2007 تعرفت على الطرف الآخر الأوربي، وعملت على توصيل فكرة عن حضارة وفن العراق والتعريف بعراقته وتراثه الأصيل. إذ تمسكت بالخط العربي ومزجته بالحرف الإنكليزي كي أبرز هويتي".

وعن تأثير التسويق في مجال الفن التشكيلي وفن صناعة السيراميك، أوضح أن "الفن هنا صناعة وتجارة، وإذا لم يلتزم الفنان شركة أو صالة عرض معروفة فلن تتاح له فرصة الانتشار والشهرة. فهؤلاء هم من يتحكمون بسوق الفن ولهم دور في شهرة الفنان حتى ولو كان دون المستوى المطلوب".

ولفت إلى أنه "درست تسويق الفن في جامعة كنتستون في لندن، وقد علمونا الخفايا المتعلقة بتسويق الفن. فالتسويق هو من يصنع الفنان وليس فنه وإبداعه فقط".



فالح حسون الدراجي:

محمد عبد الجبار وبيدر البصري يُنشدان للذكرى 92 لميلاد الحزب



علاء الماجد

الخفاف، وأداء المبدعة بيدر البصري. علماً أن هاتين الأغنيتين جاهزتان للبت والنشر. أما الأغنية الثالثة فهي بعنوان "بيت وأهل" من الحان الفنان الموهوب فاضل المياحي. والمياحي الذي سبق لي وأن كتبت له أغنية بعنوان "أغنية أممية"، هو ملحن وصوت جميل له مستقبل فني رائع.

*** هل ممكن أن نتعرف على مضمون الأغنيتين اللتين سجلتا بصوت محمد عبد الجبار وبيدر البصري؟**

- في هاتين الأغنيتين مفاجأتان، سيتعرف عليهما الجمهور ولا أريد حرقهما، لكني أستطيع أن أقرأ لكم مقطعاً من أغنية بيدر، حيث يقول المقطع الأخير منها:

"يا العايش ويه النبض.. وفارض محبتك فرض.. لوما تشيلك أرض.. بعينا نشيلك..".

*** ماذا أعد لنا الشاعر فالح حسون الدراجي هذا العام؟**

يشرفني أي أقدم ومنذ عشرات السنين عملاً غنائياً جديداً في ذكرى ميلاد الحزب الشيوعي كل عام. تارة أقدم أغنية جديدة، وأحياناً أوبريتاً، أو أقدم شريطاً غنائياً، بألحان وأصوات كوكبة من مختلف المبدعين التقديمين، بدءاً من الفنان الراحل فؤاد سام وليس انتهاءً بصوت الفنانة المتألقة بيدر البصري.

في هذا العام يسعدني أن أذكر أي لم أكنف بكتابة وإنتاج أغنية واحدة لميلاد الحزب، بل كتبت ثلاث أغنيات جديدة، سجلت منها أغنيتين، والثالثة ستسجل قريباً. الأغنيتان اللتان سجلتا هما: "من تذكر الشيوعي"، ألحان الفنان المبدع علي بدر وأداء المطرب المتألق محمد عبد الجبار. وأغنية "أجيال"، ألحان الفنان الكبير جعفر

بباقات الورد، وروعة الأغاني، يستقبل الشيوعيون العراقيون وأصدقائهم يوم الحادي والثلاثين من آذار، حيث تحل ذكرى تأسيس حزبهم المجيد. وقد اعتادوا كل عام على سماع أغنيات جديدة خاصة بأذار الميلاد والفرح المتجدد مهما كانت الظروف والأحوال. وحين تأتي على ذكر هذه الأغنيات، فإن الحق يدعونا إلى أن نذكر الشاعر فالح حسون الدراجي الذي اعتاد على تقديم أغنية جديدة لميلاد الحزب الشيوعي كل عام، ودأب على أداء هذا (الطقس) الغنائي الجميل منذ عقود، دون أن يتخلف سنة واحدة عن هذا الالتزام، حتى بات الجمهور التقديمي ينتظر ما سيقدّمه الدراجي في آذار على أحر من الجمر.

سحر الشاشات

عن "منشورات درابين" في بغداد، صدر حديثاً كتاب بعنوان "سحر الشاشات.. متابعات في السينما والتلفزيون"، للروائي والقاص والإعلامي يوسف أبو الفوز. في كتابه هذا، يُبهر المؤلف في عوالم السينما والتلفزيون، متتبعا سحر الصورة وتأثيرها العميق في المتلقي. فمن خلال قراءات نقدية وتأملية لعدد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، يقدم نصوصاً تجمع بين متعة السرد ودقة البحث، كاشفاً عن الجماليات

الكامنة في اللغة البصرية، وعن الأسئلة الفكرية والإنسانية التي تثيرها الشاشة. يتوزع الكتاب على ثلاثة محاور: شاشات عالمية، شاشات فنلندية وشاشات عراقية وعربية، في محاولة لفتح حوار بين تجارب السينما وثقافية مختلفة، والبحث عن القواسم المشتركة التي تجعل من الصورة لغةً إنسانيةً عابرة للحدود. الكتاب، وقد عُرِّزَ بصور، يقع في 390 صفحة من القطع المتوسط.

